٥٨١٠

جامعة بيرزيت

القرى الفلسطينية المدمرة

رقم «٨»

الكوفخة

SPC
DS
110
.K84
K36
1990
BZU

بيرزيت - ص.ب ١٤
تلفون ٩٥٤٣٨١(٠٢) ٥

عمّان - ص.ب ٩٥٠٦٦٦
تلفون ٨٢٧١٨١

Digitized by Birzeit University Library

C.2
ACC. # 98231
BZU

جامعة بيرزيت
SPC
DS
110
.K84
K36
1990
B24

القرى الفلسطينية المدمرة

رقم «٨»

الكوفخة

د. شريف كناعنة

رشاد المدني

54069
مكتبة جامعة بيرزيت
050858
BIRZEIT UNIVERSITY LIBRARY

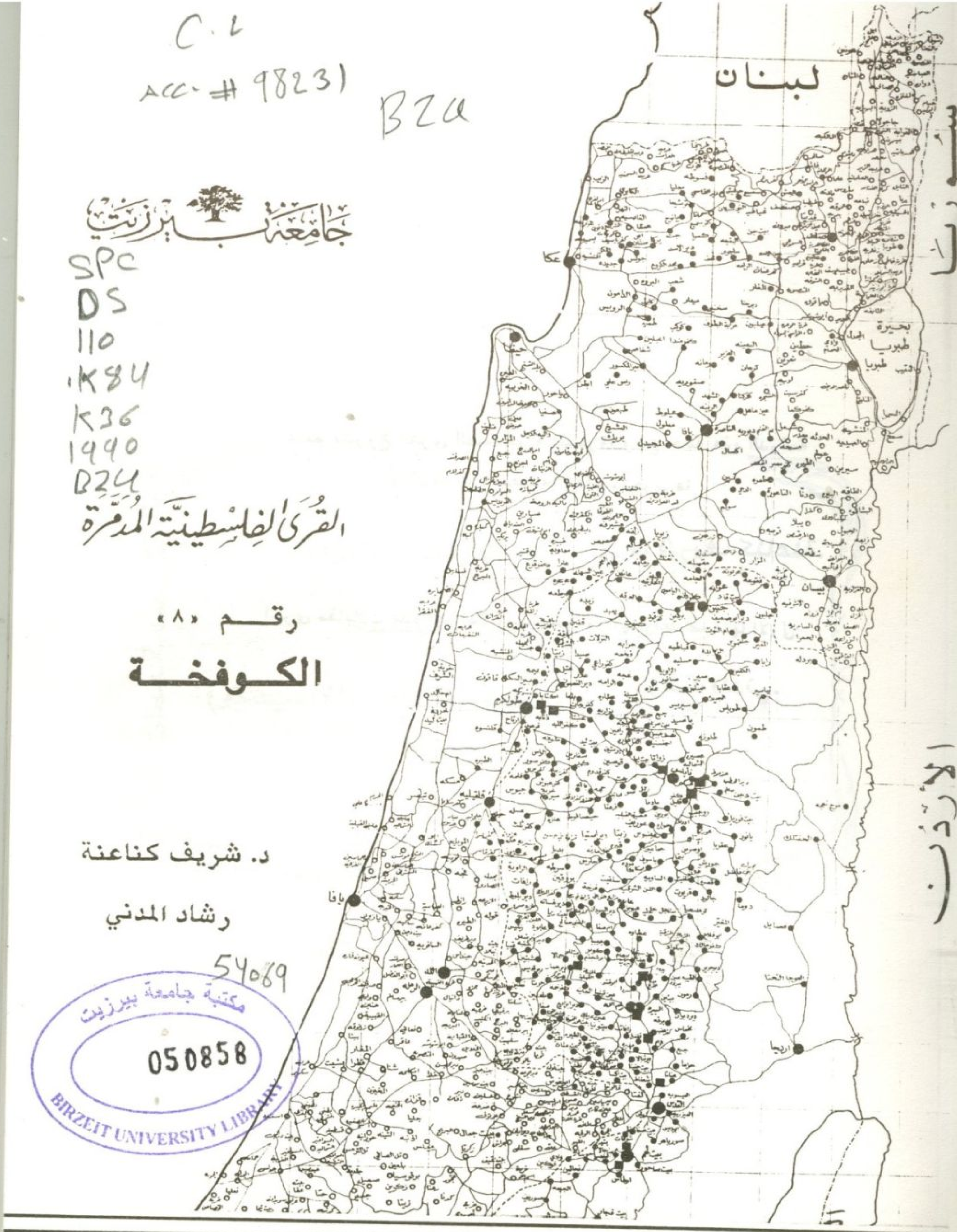

بيرزيت - ص.ب ١٤ تلفون ٩٥٤٣٨١ (٠٢)
عمّان - ص.ب ٩٥٠٦٦٦ تلفون ٨٢٧١٨١

Digitized by Birzeit University Library

صمم مشروع القرى الفلسطينية المدمرة، وضع خطة هذه الدراسة
واشرف على تنفيذها وقام بتحريرها :

د. شريف كناعنة.

اجرى مقابلات هذه الدراسة واستخلص مادتها واعد صيغتها الاولى:

رشاد المدني.

Digitized by Birzeit University Library

تم انجاز هذه الدراسة ونشرها

بدعم كريم من المنظمـــة

الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الايسيسكو)

Digitized by Birzeit University Library

قائمة المحتويات

	الصفحة
مقدمة	٤
الفصل الاول : التاريخ الشعبي للقرية	٦
الفصل الثاني : الحمائل والعائلات	١٥
الفصل الثالث : القرية في الأربعينات	٢٩
الفصل الرابع : السياسة ، الحروب ، الهجرة	٤٠
صور من الكوفخة	٤٦
وثائق من الكوفخة	٥٠
خارطة القرى المدمرة	

Digitized by Birzeit University Library

مقـــدمـــــــة

"الكوفخة" هي القرية الثامنه ضمن سلسلة "القرى الفلسطينية المدمره" والتي تصدر عن "مشروع توثيق القرى الفلسطينية المدمره" وقد صدر عن هذا المشروع حتى الآن دراسات حول قرى عين حوض ، سلمه ، دير ياسين ، مجدل عسقلان ، عنابه ، اللجون ، والفالوجه .

كان في فلسطين في اواخر عهد الانتداب حوالي الف قريه ومدينه . قام الاسرائيليون اثناء حرب ١٩٤٨ وبعدها بترحيل سكان ما يزيد عن ٤٠٠ من هذه القرى والمدن ومن ثم هدمهـــا .

محتويات الكتيبات التي تصدر عن هذا المشروع لا تكوّن تاريخاً ممحّصاً ولا هي دراسات اجتماعية مقننة يقصد منها الوصول الى استنتاجات او قوانين علمية وانما هي مواد اوليّة قدّمها رواة من اهل هذه القرى وقمنا نحن بتدوينها وتبويبها وربطها ببعضها بطريقة تحفظ للأجيال القادمة صورة حية ومباشرة عن اسلوب الحياة في القرى الفلسطينية في النصف الأول من القرن العشرين كما تحفظ للعلماء مادة خصبة تخوّلهم عمل العديد من الدراسات التاريخية والاجتماعية والسياسية والنفسية واللغوية والفولكلورية حول المجتمع العربي الفلسطيني قبل سنـــة ١٩٤٨ .

مشروعنا هذا قد يتمكن من توثيق ما لا يزيد عن عشرين قريه ونحن نحض كل فلسطيني او غير فلسطيني يستطيع توثيق معالم اي من قرانا المدمّرة ان يفعل ذلك وبأسرع وقت ممكـــن .

عند دخول الاسرائيليين قرية الكوفخة سنة ١٩٤٨ نسفوا عددا من بيوتها وقتلوا عددا من سكانها وهجّروا الآخرين منها ، وقد هدمت جميع بيوت القريه فيما بعد ولم يبق من القريه الآن سوى بناية المسجد وهي مستعمله لتربية الخيل كما يستعمل مسطح القريه لتربية الابقار والاغنام واقيم على اراضي القريه مستوطنة اسمها "يد ناتان". يعيش عدد كبير من اهالي الكوفخة حاليا في مخيمات قطاع غزة ومنهم قمنا بتجميع المعلومات المستعمله في تحضير هذه الدراسه . ونود هنا ان نسجّل جزيل شكرنا وتقديرنا لجميع اهالي الكوفخة على تعاونهم وكرمهم ونخص منهم بالذكر كل من الســـــادة :-

Digitized by Birzeit University Library

رمضان سعيد الحداد (ابو السعيـــد)
محمد العبد ظاظا (ابو العبـــــد)
محمد العبد الحداد (ابو العبـــــد
حمدي عبدالله الحلو (ابو كمـــال)
محمد عبدالله سهمود (ابو نصـــر)
اسماعيل سليم خليل الغرباوي (ابو خضر)
رزق سلمان ابو عبدو (ابو سلامـــــه)
سليمان احمد عبدالله الغرباوي (ابو غازي)

شعبان سعيد الكيلاني (ابو عبد الـــرازق)
علي احمد الحلو (ابو نعيـــــــم)
شعبان عبدالله الغرّه (ابو فـــــارس)
عبد سليم الرملاوي (ابو حسيـــــن)
حماد عليان حسان حبيب (ابو رمضـــان)
ابراهيم محمد حسن ابو طبيخ (ابو محمد)
محمد درويش ابو سريّه (ابو نمـــــر)

لهؤلاء ولكل من ساهم في انجاح هذه الدراسه بأي شكل من الأشكال نقدّم شكرنا آملين ان نكون قد وفّقنا في تقديم خدمة - ولو ضئيلة - لشعبنا وقضيتنا راجين من كل من يجد في هذه الدراسه خطأ او نقصاً ان يوافينا بالمعلومات الصحيحة كي نتمكن من ادراجها في الطبعة القادمـــــة .

Digitized by Birzeit University Library

الفصـــل الاول

التاريـــخ الشعبـــي

الكوفخة قرية حديثة اقامها الغزيون وسكنوا فيها في منتصف القرن الماضي وتقع أراضيها البالغ مساحتها ٨٥٦٩ دونما [١] بين اراضي قرية هوج والجّمامة والمحرقة وبئر السبع ، وهذه المساحة كانت موزعة سنة ١٩٤٥ كما يلـــي :- ٣١ دونما مساحة مسطح القرية، ٨٧ دونما اراضي غير زراعية ، و ٧٧٦٨ دونما كانت تزرع بالحبوب . وكانت اقرب القرى الى الكوفخة قرية الجّمامة الى الشمال الشرقي وقرية هوج الى الشمال الغربي وقرية المحرقة الى الجنوب الغربي منها . كان عدد سكانها عام ١٩٢٢ ، ٢٠٣ ، وبلغوا في عام ١٩٣١ ، ٣١٧ نسمة، وفي نيسان عام ١٩٤٥ قدروا ب ٥٠٠ شخص [٢] جميعهم مسلمون، عمل معظمهم في الفلاحة وتربية المواشـــي .

ويقول كبار السن من أهالي الكوفخة أن أراضي الكوفخة كانت أرض جفتلك تابعة للحكومة العثمانية، وأن بعض الحكام الاتراك أعطوها الى بعض الأفراد من أهالي مدينة غزة كي يقيمون فيها ويعمرونها شريطة أن يساهموا في الخدمة العسكرية الخاصة بالدولة العثمانية . ويضيف كبار السن من أهالي الكوفخة ايضا أن الحاج شعبان الحلو من سكان غزة أسس قرية الكوفخة مع مجموعة من أبناء غزة وبقيت هذه العائلات فيها حتى سنة ١٩٤٨ حيث أخرجوا منها ودمرها اليهود تدميرا كاملا . وقد أقام الاسرائيليون على أراضي الكوفخة – بعد ١٩٦٧ – موشاف نير عكيفـــا Nir Aqiva ويذكر أهالي الكوفخة أن أرئيل شارون – الوزير الاسرائيلي – يضع يده في الوقت الحاضر على ٣ آلاف دونم من أراضي الكوفخة ويستغلها لحسابه الخاص .

---

(١) Census of Palestine
Village Statistics 1945 - Gaza - Sub - District

(٢) مصطفى الدباغ "بلادنا فلسطين" الجزء الاول ، القسم الثاني ، ص ٢٧٨ .

Digitized by Birzeit University Library

يقول أبو العبد (١) : "زي ما اسمعنا وحكولنا الاختيارية هادي الكوفخة كانت أرض جفتلك أيام السلطان عبد الحميد واللي كان ساكن فيها هم عرب القطاطوة أجا واحد اسمه الحاج شعبان الحلو اللي هو مؤسس البلد . الحاج شعبان تنافس هـــو والعرب وقلهم والله لازم أخرجكم من هالبلد . الحاج شعبان راح للحكومة وقابل مسؤول الجفتلك وقله أنا مستعد إنو أعمّر خربة الكوفخة ونخدم في العسكرية وقدمله أوراق مكتوب فيها كل شيء واللي كتب الاوراق واحد اسمه حافظ العلمي من غزة . راح مسؤول الحكومة وقال للعرب فيه ناس بدها تيجي تعمر البلد قالوله احنا هنا من قبلهم ، راح قلهم اذا كان عندكم استعداد تخدموا الحكومة وتروحوا للعسكرية وياخنوا منكم أنفار فانتوا بضلّوا فيها. قالوا : احنا مستعدين . هانه تعُونّا اللي هم الحاج شعبان وجماعته قالوا منفعتش لعبتنا والله غير نـــروح للهزيل ! واجوا للهزيل . وهاده كان شيخ عرب امبيّن ومعروف وقوي . قلوله الحكاية هيك هيك . راح الهزيل بعث للعرب وقلهم : بدكوا تفتحوا في بيت الشعبة طغرة والله غير اقطع دياركم البُعَدَة ! فرحلوا ولا واحد ضل وراح الحاج شعبان ونقّاله بيجي حوالي ٢٠ نفر من البلد وأكثرهم من الشجاعية وفيهم جدي عبد ربه وابويه وعمي لمن طلعوا وراحوا على الكوفخة كانوا اولاد ازغار عَمّروها وزبّطوها وزرعوها وسكنوا فيها لغاية ما صارت الحرب اطلعنا منهـــا" .

ويقول أبو كمال (٢) : "هادي الكوفخة قرية جديدة مش قديمة كثير ، واللي راحوا عليها في الاول جماعة أقلية . هادوله كلهم أساسهم من غزة ، غزازوة . ومش كل الحامولة كانت تروح . كان يروح بعضها. يعني عيلة الحلو مش كلهم راحوا . الحاج شعبان هو اللي راح . والعائلات الكبيرة اللي راحت كانت أربعة اللي هي الحلو ، والحداد والغرباوي وحبيب وفيه عائلات تانيه كانت ساكنة زي الرملاوي والظاظا والجعيدي وغيرهم . أهل الكوفخة عاداتهم وطباعهم وكلامهم ولبسهم زي الغزازوة ، لأنو همه أصلهم في الاساس من غزة . اللي كان بدو يروح هناك كان يروح . هادوله راحو عشان الرزق وضلهم هناك لغاية ما طلعوا في سنة ٤٨" .

---

(١) أبو العبد : هو محمد العبد الظاظا من سكان الكوفخة ومواليدها سنة ١٩١٢، مقابلة أجريت بتاريخ ١٩٨٦/٥/٣٠ م ، في غزة .

(٢) أبو كمال : هو حمدي عبدالله الحلو من سكان الكوفخة ومواليدها سنة ١٩٣٠ ، مقابلة أجريت بتاريخ ١٩٨٦/٥/٢٦ م ، في غزة .

Digitized by Birzeit University Library

أما أبو عبد الرازق فيقول (١) : "أنا اللي بعرفه انو الكوفخة هلقيت صارت الها حوالي ١٤٠ سنه ، واحنا فيها كنا تابعين لغزة لانو أصلنا غزازوه. وكانت كل المعاملات تصير في غزه . كان الطابو في غزه والمحاكم الشرعيه وكل الجزاوات . مثلا أنا بدي أبيع واحد أرض والارض مطوبه فبروح أنا واياه مع بعض على ادارة الطابو في غزه وبنعمل اللازم . واذا الارض مكنتش مطوبه ، يعني مثلا بدي أشتري أرض من البدو فبنعمل سند بيع مشتره في غزه وبنشتري بول وبنحطه على السند وبشهدوا ناس تلاته أربعه بشهدوا على عملية البيع والشرا ، ناس مبينين ومعروفين زي المختار أو غيره" .

ويقول أهالي الكوفخة أنهم كانوا جميعا متحابين متماسكين مع بعضهم البعض ، عاشوا في قريتهم وكأنهم أسرة واحدة وأنهم كانوا ميسوري الحال ومحافظين على عاداتهم وتقاليدهم التي نشئوا عليها وورثوها عن آبائهم وأجدادهم . يضيف أهالي الكوفخة أنهم عاشوا في قريتهم وسط البدو الذين كانوا يحيطون بهم من كل الجهات وكانت تربطهم بهم روابط الصداقة والجيرة الحسنـــه .

يقو ل أبو نعيم (٢) : "احنا كنا في الكوفخة عايشين مبسوطين على قد حالنا ، كنا كلنا أهليه مع بعض ومنطقتنا كلها كان حوليها بدو ، وكانوا حولينا من كل الجهات، منا وغربه كان بدو العرور ، ومنا وشرقه كان بدو أبو شنار ومنا وشمال العطاونه ومنا وقبله العطاطوه ، الحياة عنّا كانت ميسوره والناس كلها قلبها على بعض وكانوا أصحاب نخوه وشهامه وكرم ولا واحد كان يقصر في التاني" .

اشتهرت الكوفخة بتربية المواشي مثل الغنم والبقر والجمال ، وكان معظم أهالي الكوفخة يملكون الكثير منها ويعتمدون عليها في أعمالهم وكسب رزقهم ، كما امتلك عدد كبير منهم الخيول العربية الاصيلة .

---

(١) أبو عبد الرازق : هو شعبان سعيد الكيلاني الحداد من سكان الكوفخة ومواليدها سنة ١٩٣٠ م ، مقابلة أجريـــــــت بتاريـــــــخ ١٩٨٦/٩/٢٥ ، في غزة .

(٢) أبو نعيم : هو علي أحمد الحلو من سكان الكوفخة ومواليدها سنة ١٩٢٢ ، مقابلة أجريت بتاريخ ١٩٨٦/٥/٢٣ ، غزة .

Digitized by Birzeit University Library

يقول أبو كمال : " معظم العائلات كان عندها حلال كثير غنم وبقر وجمال وحمير ، زي دار الغره وحبيب والحداد وغيرهم . كل واحد الو رعوه ، كانوا يرعوا الغنم والخيل والجمال في أرض العرب وتلاقي الواحد معاه سيفه وشبريته وعصاته والشبابه . وكان عنا ناس عندهم من الخيل العربيه الاصيله . هادي الخيل منهم المخلديات والكبيشيه . كان من اللي عندهم خيل زي خلف الحداد وأبو خالـد الحداد وسعيد الغره وأخوه شعبان ، وعبد الرحمن الغرباوي وعبد الله ابو سريه ، كانت عند الغرباوي فرس شقره صبحه ، وعند الغـره فرس حمره ، وعند أخوه وحده حمره صبحه ، وكان عند عبدالله أبو سريه فرس بيضه ، والحاج عليان حبيب اللي هو أبو صقر كان عنده فرس حمره . ومره كان في سباق خيل في السبع واللي كسب وأخذ السبق هو خلف الحداد ".

ويذكر أهالي الكوفخة أنه كان في قريتهم العديد من الدواوين التي وصفوها بأنها بمثابة اجتماعات مستمرة لاهالي القرية يتحدثون فيها عن أمورهم وشؤونهم ويحلّون مشاكلهم . ويذكر أهالي الكوفخة أيضا أنهم كانوا يستقبلون ضيوفهم في هذه الدواوين فيكرمونهم ويقدمون لهم الطعام والشراب ، وأنه كثيرا ما كان يلجأ اليهم المتخاصمون من جيرانهم البدو ومن القرى المجاوره فيصلحون بينهم .

يقول أبو رباح (١) : "كان فيه مقعد أيام تركيا للحاج كيلاني الحداد ، بعدين انعمل مقعد دار حبيب في وسط البلد ، انعمل أول الانتداب البريطاني واللي كان مسؤول عنه هو عليان حبيب وأخوه محمود . بقوا العرب اللي حولينا ييجوا يقعدوا عنا فـــي المقعد ، زي العطاونه ومنهم حسن حمود العطاونه ، والحاج حسين العطاونه ، ومحمد العطاونه – هدوله اخوه – وغير العطاونه كان ييجي عنا العيادات بقولولهم بدو أبو عيده زي محمد أبو سالم ، العيادات هدوله من القطاطوه ، وكان ييجي عنا زايد أبو شريعه ، ومحمد أبو دياب ، وبعدين كان ييجي عنا على المقعد الحاج ابراهيم الصانع من عرب العلمات . كنت تلاقي المقعد دايما فيه رجال ليل ونهار . كنا في شهر رمضان بعد صلاة الصبح نروح على المقعد انّام بعدين يقوم كل واحد يدور على مصالحه . وكنا نفطر في الديوان ، كل ناس عندهم ديوان يفطروا فيه ".

بعد ديوان الحداد وديوانًا أجا الغرباوي وعمل ديوان وكان المسؤول عنه المختار عبدالله أحمد الغرباوي . بعدين أجا الغره وعمل ديوان واللي كان مسؤول عنه سعيد الغره وأخوه شعبان . بعد الغره أجا أبو سريّه وعملوا ديوان واللي كان مسؤول عنه ابراهيم أبو سريّه وأخوه عبدالله. كنا مع العصر نقيد النار ونضل حتى ساعة متأخره في الليل حوالي الساعه وحده ، كان الناس ييجوا علينا بالخيل والهجين .

---

(١) أبو رباح : هو محمد حسان علي حبيب من سكان الكوفخة ومواليدها سنة ١٩٠٥ ، مقابلة أجريت بتاريخ ١٩٨٦/١٠/١ م ، غزة .

Digitized by Birzeit University Library

كان الهزيل ييجي علينا ، سلمان الهزيل ، هاده من عشيرة السبع . كنا في الديوان نتخرف اللي معاه كلمه يحكيها ، نحكي في شؤونا وقضايانا ، فيه مسألة خلاف انحلها. مثلا فيه ناس غُربيّه من حولينا مزاعلين ومتشاجرين ييجوا علينا ونصلحهم مع بعض . كان كل واحد من العيله ييجي على المقعد كان يدفع مصاري ومصاريف للديوان ، كل واحد يدفع قرش في الشهر . كان رطل القهوه بتسع قروش . وخلاصة الامر انو الديوان كان "مفك" يحل مشاكلنا ومشاكل الناس ".

ويذكر أهالي الكوفخة أن قريتهم لم يحدث فيها ثورات أو معارك هامه ضد القوات البريطانيه أو ضد اليهود ، ولم يظهر من بين أبنائها زعماء أو قواد أو أشخاص وصلوا الى مراكز كبيره سواء في العهد العثماني أو عهد الانتداب . ويفيد كبار السن من أهالي الكوفخة بأنه كان من وجهائهم في أواخر العهد العثماني التالية اسماؤهـــــم :-

- الحاج شعبان الحلو وكان "مختـار أول" ،
- الحاج حسان حبيب وكان "مختار ثاني" ،
- عبدالله أحمد الغـــــــــــره ،
- الحاج كيلاني حداد وكان مختـــــارا ،
- عبدالله أحمد الغرباوي وكان مختـــارا ،
- خليـــل الغربـــــــــاوي ،
- أحمـــد الغربـــــــــاوي ،
- الحـــاج عمـــر الحلـــــــو ،
- عبد الرحمـــن عبد ربه الظاظـــــا ،

أما وجهاء البلد في عهد الانتداب فكان منهـم :-

- الحـاج سعيـــد الغـــــــره ،
- سعيد كيلاني حداد وكان مختـــارا ،
- يوسف عبدالله الغرباوي وكان مختارا،
- الحـــاج أحمـــد الحـــــداد ،
- الحاج محمد حسان حبيـــــب ،
- الحـاج أحمـــد الحلـــــو ،
- خليـــل أبـــو دلـــــــو ،

Digitized by Birzeit University Library

- أحمـــد أبـــو طبيـــــــــخ ،
- الحاج حسين علـي الرمـــــلاوي ،
- محمـــد العبـــد الظاظـــــا ،
- يوســـــف فتـــــــــوح ،

يقول أبو العبد: "اللي كانوا في الكوفخة ناس بسطه لا كان فيهم زعيم ولا صاحب مركز لانو احنا كنا قلال في البلد ومكنش عنا لا تعليم مزبوط ولا مدارس . الكل منا كان ملهي في رزقه ورزق عياله وفي شغله. والوجوه في البلد كانوا هالمبينين في كل عيله ، الحاج شعبان الحلو كان مختار أول أيام تركيا ، بعدين الحاج حسان حبيب كان مختار ثاني ، لمّن مات الحاج شعبان أجا بداله الحاج كيلاني الحداد ، صار حسان حبيب مختار أول والحاج كيلاني مختار ثاني ، ولمّن مات الحاج حسان حبيب أجا عبدالله الغرباوي ، واللي أجا بعد كيلاني حداد ابنه الحاج سعيد ، بعدين بعد ما مات عبدالله الغرباوي استلم المخطره ابنه يوسف".

اعتاد أهالي الكوفخة أن يلبسوا لباسا مماثلا لما كان يلبسه الغزيون ، وذلك لانهم كانوا – قبل مجيئهم الى الكوفخة – من سكان وأبناء غـــــــزة .

يقول أبو فارس(١) : " احنا كنا نلبس زي لبس غزة الاختياريه يحطوا على راسهم طربوش ويلفوا عليه لفه غبنيه لونها أصفـــــر ذهبي ، وبعدين يلبسوا سروال طويل وثوب اللي هو القميص . وفوق القميص يلبسوا القمباز ، بعدين يحطوا العباة ، لونها أسود من قماش القشمير . كان فيه ناس تلبس حطه وعقال والشباب كانوا يلبسوا الحطه والعقال ومرات يحطوا على روسهم لفات عاديه . والنسوان كانوا يلبسوا ثوب وغطا راس ودايما مكمكمات".

وكان لأهالي الكوفخة علاقات طيبه وخاصة مع البدو المحيطين بهم وكذلك مع القرى المجاوره ، فكانوا جميعا يتبادلون الزيارات ويشاركون بعضهم البعض في السراء والضراء .

---

(١) أبو فارس : هو شعبان عبدالله الغره من سكان الكوفخة ومواليدها سنة ١٩١٠، مقابلة أجريت بتاريخ ١٩٨٦/٥/٢٥ ، غزة .

Digitized by Birzeit University Library

يقول أبو حسين (١) : "علاقاتنا مع بعضنا ومع جيرانا كانت ممتازه ، ما حد يروح من قرية لقرية اللا يدبحوله ، احترام فوق العاده . كل القرى كانت كِدَه فيه تعاون وفيه محبة كتيره . احنا كان عنا بدو كتير وكنا كويسين مع بعض ، احنا نشتري منهم الارض وهم كانوا ييجوا علينا يشتروا كل لوازمهم زي بدو العطاونه والقطاطوه والهزيل ، وعرب ابو لوز ، كان لمّن يصير فرح عنا في البلد ييجي علينا البدو ومن هالقرى المجاوره هالمعرفيه ، كل واحد يجيب راس أو راسين غنم أو اكثر يقدموه لأهل الفرح وإحنا كمان كنا نروح عندهم نشاركهم في أفراحهم وأحزانهم ".

كذلك إعتاد أهالي الكوفخة ان يجتمعوا مع بعضهم البعض في مناسبات الافراح والاعياد ، فكانوا يقيمون الحفلات وحلقات الرقص الشعبي والدبكات ويغنون الاغاني الشعبيـة .

يقول أبو نصر (٢) : " كان لمّن يصير عنا مناسبة فرح أو طهور تلاقي هالخيل تلعب والدبيكه تدبك يعني حفله ، انا الكل كان عارفني والكل كان ييعتلي ، كنت أغني وأقول عتابا وميجنا وأغاني تانيه ، كان أبو رباح يشبب على الشبيبه ، وكان علي يونس الحداد يشبب ، وأحمد حسان حبيب كان برضو يشبب . آخر مره كان فيه فرح هو فرح دار الحداد ، كان فرح لرزق الحداد قبل المهاجره وانعملت الحفله والدبيكه كانت تدبك وكان فيه ناس يشببوا وناس تغني ، أنا كنت أحكي وأقول :-

لعيب الدبكه يا الأولاني مشوّح بيدك أوعه تنسانـــي
ويالله تفتحوا الباب الشرقيه تنشوف العجوزه من الصبيه

وكان يصير عنا زفه ويلعبوا بالسيف ، كان اللي يلعب مزبوط بالسيف شعبان الغره وابراهيم سليم الغرباوي ، الحفل كان يبدأ من بعد المغرب زي سهرة ، الرجال قاعدين لحالهم والحريم تكون قاعده في مكان تاني ، وكان الكل يشرب شاي وقهوه ساده ، وتلاقي معظم أهالي البلد جايين ويضلهم تلت اربع ساعات ومرات يضلهم لساعات متأخره في الليل ".

ومن أبيات العتابا التي كانت تسمع في مناسبات الافراح والأعياد ما يلـــي :-

---

(١) أبو حسين : هو عبد سليم محمد الرملاوي من سكان الكوفخة ومواليدها سنة ١٩٣٤، مقابلـة أجريت بتاريخ ١٩٨٦/٥/١٩، غزة .

(٢) أبو نصر : هو محمد عبدالله سهمود من سكان الكوفخة ومواليدها سنة ١٩٣٣ ، مقابلة أجريـــت بتاريخ ١٩٨٦/١٠/٥ ، غزة .

Digitized by Birzeit University Library

يا طولك طول نخله وباب جامع
وزينك من جميع الورد جامـــع
متى جسمي على جسمك يجامع
بابور مكه وع المينا رســـــا

نزل دمعي على خدي بنصيفيـن
عليّ نافضه السالف نصيفيـــن
ليش يا ربي ما تعمل بالنصيفين
تعطي الزين لحلو الشبـــــاب

أنا لابعث سلامي ولا ارسللـــــهم
حبر من دمع عيني وارسل الهـــم
أنا لويعلم الطير يوصل اليهـــم
كمنو سريع في رد الجـــــواب

بقول محمد العابد حميتـــــون
محاور نار على صدري حميتـــون
عجب فلسطين عني حميتـــــون
وكيف للصهيون فتحتوا البـــواب

طلّت شمسنا من الشرق حمـــره
وشالت في ضميري نار حمـــره
حبيبي لا تجينا بليل قمـــــره
وحطولك حوارس ع البـــواب

طلع غيم وبرق شكليـــن
على اللي لابسه المنديل شكلين
أنا لو قيدوني قيد شكلين
لافك القيد واهجم على الاحباب

Digitized by Birzeit University Library

حرّات البقر مَطول معانيه
كسرت البقر من طول المعاني
أنا منشانكو لهجر معاني
وأسيب الدار واهجم ع الحباب

أنا لعن عنين النحل بدواه
ويا جرحي غلّب الحكام بدواه
وربي ما خلق عله بلا دواه
سوى علتي ملّها دوا

Digitized by Birzeit University Library

الفصـــل الثانـــي

الحمائـل والعائـــلات

سكن جميع أهالي الكوفخة في منطقة محدوده ، وكانت بيوتهم متقاربة من بعضها البعض . ولم يكن في الكوفخة حارات أو حمائل كبيره بل تكونت القريه من عدد من العائلات الممتده ، كان منهـا : عائلة الحلو ، عائلة الحداد ، عائلة الرملاوي ، عائلة الغرباوي ، عائلة الظاظا ، عائلة أبو طبيخ ، عائلة الغره ، عائلة حبيب ، عائلة أبو دلو ، عائلة أبو عبدو ، عائلة أبو سريه ، عائلة فتوح ، عائلة الجعيدي ، عائلة سهمود .

يقول أبو السعيد (١) : "الكل كان عنده أرض ، كل عيله الها اللي يخصها. أكبر مالك عنا كان الحاج أحمد الحداد وولاد أخوه ، كان الهم حوالي ٥٠٠ دونم خارج البلد شروها من العرب . ومثلا دار الغره كانوا يملكوا ١٢ قيراط يعني ١٢٠ دونم ، ودار أبو سريه كان عندهم ٧ قراريط يعني ٧٠ دونم ، ودار حبيب يملكوا ١٠ قراريط يعني ١٠٠ دونم ، كان كل قيراط يساوي ١٠ دلومه ، بعدين دار الحداد الهم ١٠ قراريط هاده في البلد غير اللي الهم خارج البلد ، ودار الحلو الهم ١٢ قيراط ، ودار الغرباوي عندهم ١٠ قراريط ، ودار الشرباصي قيراطين ، ودار الظاظا ٥ قراريط ، ودار الرملاوي كان الهم قيراطين ، دار أبو عبدو ٤ قراريط ، دار أبو دلو ٧ قراريط ، دار أبو طبيخ ٥ قراريط " .

ويضيف أبو السعيد : " عائلة حبيب كانوا يملكوا أراضي خارج البلد حوالي ٤٠٠ دولم ، ودار الغرباوي كان الهم ٢٠٠ دولم اشتروها من العربان ، ودار الرملاوي كان عندهم برضو ٢٠٠ دولم خارج البلد شروها من العربان " .

---

(١) أبو السعيد : هو رمضان سعيد الحداد من سكان الكوفخة ومواليدها سنة ١٩٢١ ، مقابلة أجريت بتاريخ ١٩٨٦/٥/١٢ م ، غزه .

Digitized by Birzeit University Library

عائلة حبيـــب :-

سكنت هذه العائله في وسط القرية وعمل أفرادها في أعمال الفلاحة وتربية المواشي ، ومن مشاهيرها في أواخر العهد التركي الحاج حسان حبيب الذي شغل منصب مختار وكان معروفا بالشجاعة والمروءة .

وكان من مشاهير هذه العائلة في عهد الانتداب البريطاني الحاج عليان حبيب ، ومن مشاهيرهم ووجهائهم في الوقت الحاضر محمد حسان حبيب - أبو رباح - ويقيم في مدينة غزه في حي الشجاعيـة .

يقول أبو رمضان (١) : " أساس دار حبيب مسيحيه ، وجدنا بعدين أسلم . أبو سيدي اللي هو علي خلف حسان وسلمان وعوده ، سلمان وعوده ضلهم في غزه ، وحسان هو اللي راح على الكوفخة . حسان خلف علي وعليان ومحمود ومحمد وأحمد وهدوله خلفوا وكتروا وضلهم في الكوفخة حتى انو اطلعنا منها في ٤٨ وأجينا على غزه . احنا كنا ساكنين في نص الكوفخة عند الجامع وكان النا ديوان معروف . سيدي الله يرحمه حسان علي حبيب انولد ايام تركيا في غزه ولّن راحوا على الكوفخة كان مختار ثاني ، واللي كان مختار أول هو الحاج شعبان الحلو . ولّن مات سيدي استلم المختره بداله عبدالله الغرباوي اللي هو أبو يوسف " .

عائلـة الحـــــداد :-

سكنت هذه الأسرة وسط القرية في الجهة الغربية منها ، وعمل افرادها في الزراعة والفلاحة حيث امتلكوا اراضي كثيرة تتجاوز ٥٠٠٠ دونم ، وعملوا ايضا في تربية الدواجن والمواشي ، ويذكر احد وجهاء هذه القرية بان عائلة الحداد كانت من اكبر العائلات عددا في القريـــة .

---

(١) أبو رمضان : هو حماد عليان حسان حبيب من سكان الكوفخة ومواليدها سنة ١٩٣٣ ، مقابلـــة أجريت بتاريخ ١٩٨٦/١٠/٢، غزه .

Digitized by Birzeit University Library

حسان

حامولة حبيب

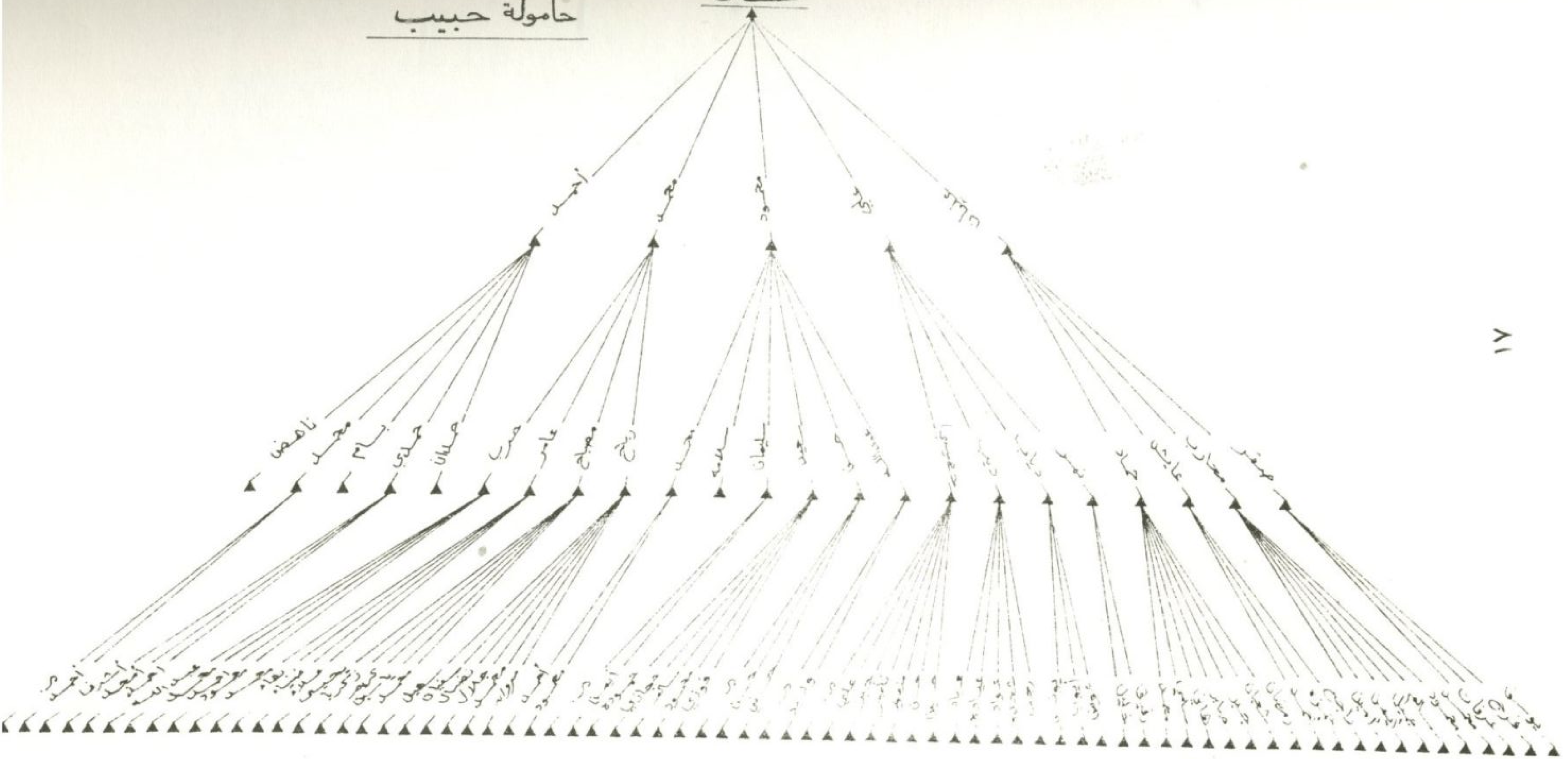

Digitized by Birzeit University Library

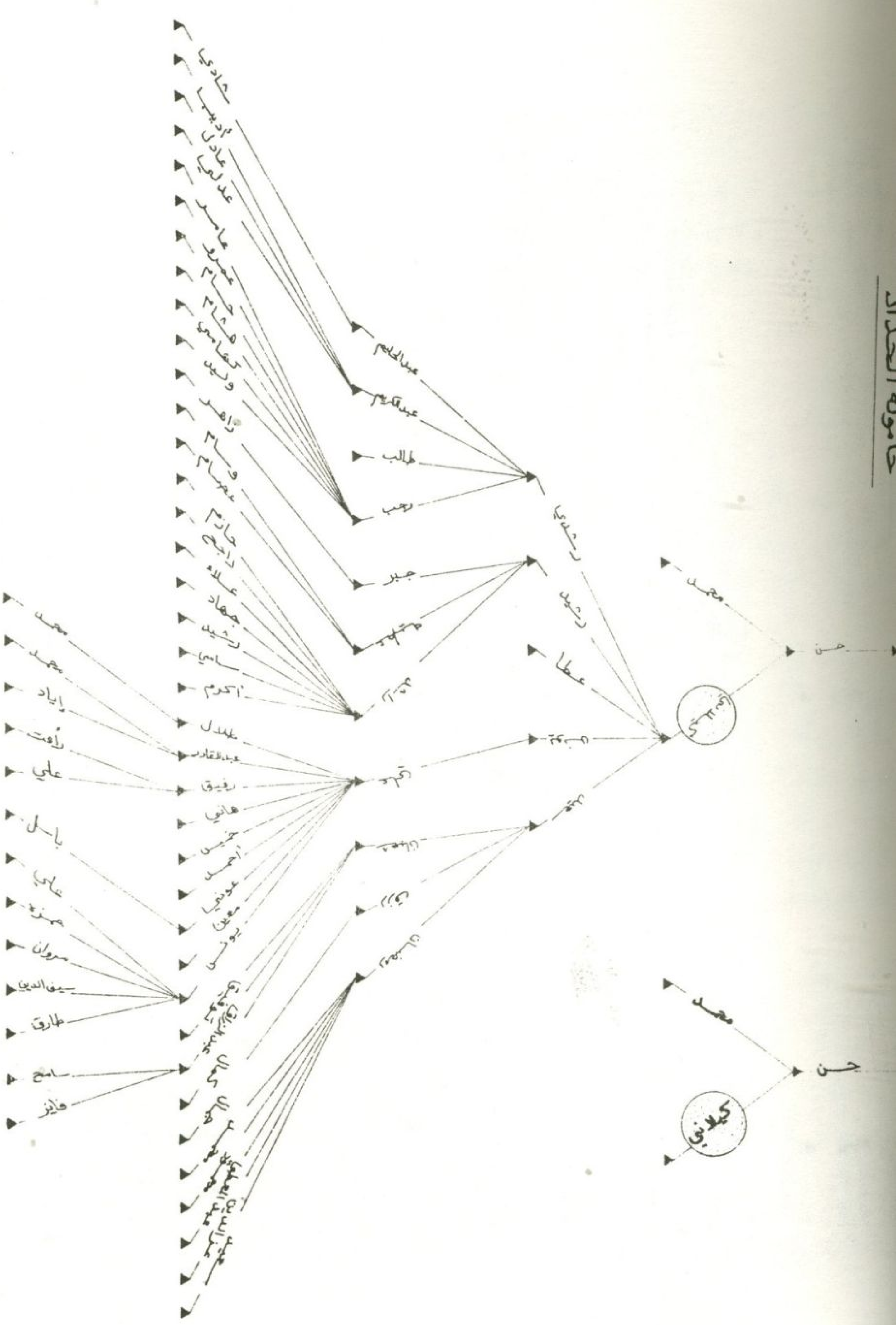

Digitized by Birzeit University Library

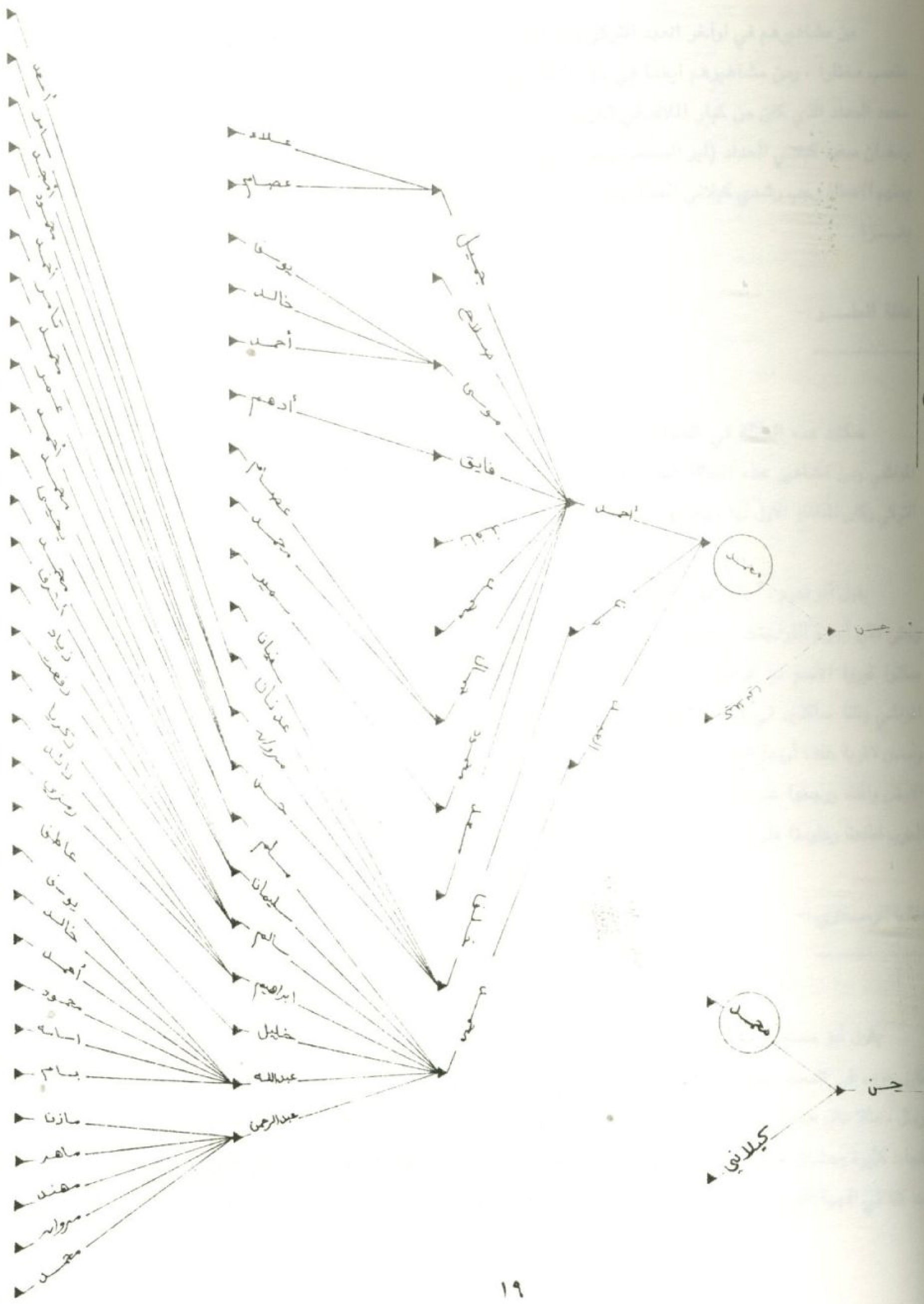

Digitized by Birzeit University Library

من مشاهيرهم في اواخر العهد التركي واوائل عهد الانتداب الحاج كيلاني الحداد الذي شغل منصب مختارا ، ومن مشاهيرهم ايضا في عهد الانتداب المختار سعيد كيلاني الحداد والحاج أحمد محمد الحداد الذي كان من كبار الملاك في القريـة . أما مشاهيرهم في الوقت الحاضر فمنهم الحاج رمضان سعيد كيلاني الحداد (ابو السعيد) وهو المختار الحالي لأهالي الكوفخة ويقيم في مدينة غزة ، ومنهم الاستاذ رجب رشدي كيلاني الحداد ويشغل حاليا منصب مدير المستخدمين بوكالة الغوث الدولية بغـــزة .

عائلة الحلـــو :-

سكنت هذه العائلة في الجهة الجنوبية الغربية من القرية وعمل أفرادها في الزراعة وتربية المواشي ومن مشاهير هذه العائلة الحاج شعبان الحلو الذي أسس قرية الكوفخة في أواخر العهد التركي وكان المختار الاول لها ، ومن وجهاء هذه العائلة في عهد الانتداب الحاج أحمد الحلو .

يقول أبو نعيم : " دار الحلو أصلهم من حلحول قضاء الخليل . اسمهم كان عائلة القراجات ، وحتى الآن أسرة القراجات موجودة في حلحول . قسم منهم نزل على غزه سنة ١١٠٠ هجري ولّن سكنوا غيروا الاسم من قراجات الى الحلو ، وبنعرفش ليش . احنا اشتغلنا في الفلاحه وتربية المواشي وكنا ساكنين في الجال الجنوبي الغربي من البلد . الحاج شعبان لّن راح على الكوفخة وأسس القرية خلف أربعة الحاج عمر ، محمد ، حامد ، رشدي . حامد ورشدي باعوا حصصهم في الارض والملك ورجعوا على غزه . ضل الحاج محمد والحاج عمر وزاد وكتر عددهم لغاية ما صارت الحرب اطلعنا وعاودنا على غـــزه ".

عائلـة الرمـــلاوي :-

يقول أبو حسين : " احنا أصلنا من الحجاز ، وأنا زي ما سمعت سيدي كان يفتح في الرمل وكان يعرف في السحر وكان الو كتب قيمه هو اللي مؤلفها. كان الناس ييجوا عنده ويفتحلهم في الرمل ، مثلا مال ضايع أو مسروق كان يعرف اللي أخذه . كان الناس يستفسروا منه ويسألوه عن حاجات كثيرة وعشان هيك كان الناس يقولوا عنه رملاوي . وعرفوه بهاد الاسم وضلت على هيك . احنا كنا في الجهة الغربية من البلد . وكنا نشتغل في الفلاحه . وكل البلد كان عندها حلال ، غنـــم

Digitized by Birzeit University Library

وجمال . ولا دار اللا كان عندها حلال . مثلا الحاج حسين كان الو أكثر من ٣٠٠ راس غنم بياض . كان عنا من المبينين في البلد مـــن جماعتنا اللي هو التاجر الحاج حسين علي الرملاوي . هاده كان تاجر يجيب القمح من الكرك ويبيعه في الكوفخة . وكان برضه حسن أحمد الرملاوي ، كان الو محل فيه كل أنواع البضاعة قماش وسمانه وكل اشي .

ويضيف أبو حسين قائـــلا :

" كان فيه واحد اسمه الحاج علي الرملاوي . والحاج علي هاده كان ملقب بحوسو . وفي يوم من أيام العيد كان فيه راجل طالع زهقان ومعهوش ولا ليره فالراجل طالع في الليل راح لقي هالجدي وراه بماعي ، اللا هو بقوله : أجيت وجابك الله عشان ندبحك على هالعيد ونفرح هالولاد . فلمن مسكه وحطه على كتفه اللا هو الجدي صار بتكلم وبيقول للرجال سيبني وأنا ايش ما بدك بعطيك . قله : طيب مين يكفلك ، راح ، اللي هو الجدي ، قله : بيكفلني الشيخ علي الرملاوي . فلمن قله : قديش بـدك ؟ راح الرجال قله : أنا بدي ٥ ليرات أعيد الولاد . راح الحاج علي قال للرجال خلص سيبه واتركه وبكره تيجي تاخذ الخمس ليرات . وعلى طول لمن فلت الجدي اختفى ومبنش ، ولمن الراجل هاده سأل الحاج علي عن قصة الجدي قله : هاده ابن ملك الجان اللي في الصين . وقله : انت ملقتش تطلب الا ٥ ليرات ، لو طلبت ايش ما بدك كان أعطاك . راح الراجل قال للحاج علي : وليش مقلتليش انو هاده ابن ملك الجان ؟ قله : هاده السر اللي بنقدرش نبوح إبُه، فأنت بكره تيجي الصبح منشان تاخذ الخمس ليرات . راح الحاج علي تاني يوم الصبح لمن أجاله الراجل كشفله تحت المخده وقله : هادي خمس ليرات الك وهادي خمس ليرات تانيه للكفيل " .

عائلة الغـــــره :-

يقول أبو فارس : " اسمعنا انو احنا أصلنا من بلبيس من مصر بعدين اجدادنا أجو على فلسطين واحد منهم كان اسمه أحمد ، هاده أحمد خلف ٣ اولاد : عبدالله ومصطفى وعبد الهادي . اللي راحوا على الكوفخة أبويه اللي هو عبدالله ومصطفى أخوه وعبد الهادي . أبويه خلف اتنين أنا وأخويا سعيد . وعمي مصطفى خلف ثلاته درويش وحَمَتّو وصالح وعمي عبد الهادي مخلفش . أبويه كان ايام تركيا مختار ولّن دخلت الاندليز أبويه دشر المخطره وقعد . بعدين كان النا ديوان نقعد فيه واللي سواه انا وأخويه سعيد . وكان فيه غيرنا زي ديوان الحداد والغرباوي وأبو سريه . احنا كنا من البلد وشرقه . وكان عنا حلال كثير وأنا كنت تاجر مواشي ، غنم وبقر وجمال ، واشتغلنا كمان في الفلاحه ".

Digitized by Birzeit University Library

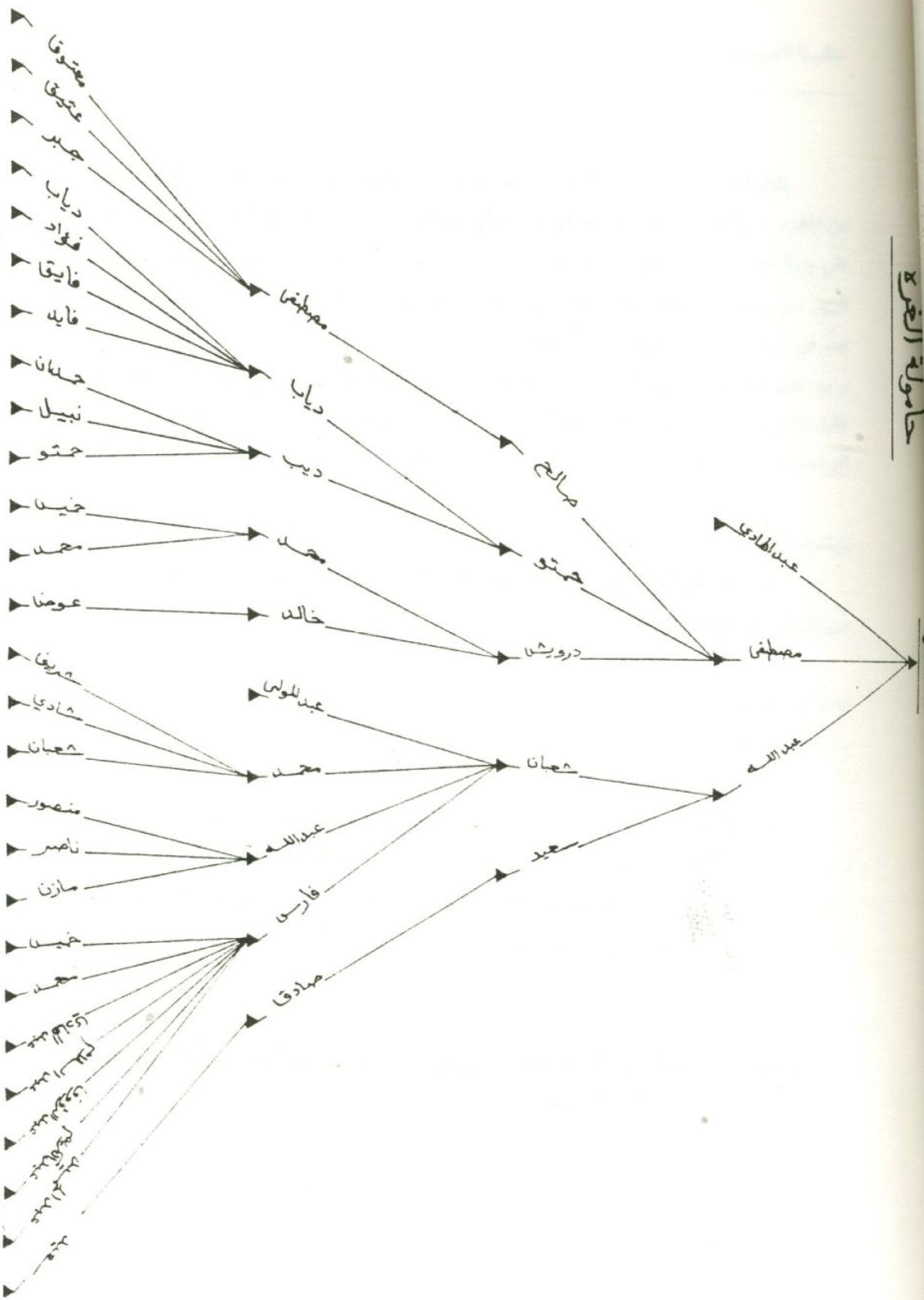

Digitized by Birzeit University Library

عائلـــة الغربـــاوي :-

يقول أبو خضر (١) : " الاساس تاعنا زي ما كنت أسمع من المغرب : فيه تلات تنفار طلعوا من المغرب ، واحد راح علـى مصر في منطقة اسمها شونه الغربيه ، والتاني زيه ، راح على مصر على بركة اسمها بركة الزين الواقعة غرب الزقازيق ، والتالت أجا على فلسطين . اللي بقا في بركة الزين عمر ونسله كتر وصارت المنطقة معروفة باسم أم الزين مركزها زفته وميت غمر . جدنا الكبير عمّر في غزه في حارة التركمان . وكمان أجوا بدهم يطلعوا على الكوفخة ، اولاد جدنا طلعوا هناك . منهم خليل الغرباوي وأحمد الغرباوي وأسعد الغرباوي وعبدالله الغرباوي . كان المبين ايام تركيا هو خليل الغرباوي . وفي أول ما أجت الانديز كان منا مختار اللي هو عبدالله ابن أحمد الغرباوي . وكان الو احترام كتير ، وعنده ديوان ، ويحل مشاكل الناس ، وكان الو قيمته والكل يسمعله ".

ويضيف أبو خضر :

" احنا كنا في الجال الشرقي لقبله وعملنا في الفلاحه وتربية المواشي وكان في جالنا ساكن درويش أبو سريه وحسن أبو طبيـــخ ".

عائلة الظاظـــــا :-

يقول أبو العبد : "احنا أساسنا أكراد من عشيرة كبيرة اسمها الظاظا ، وجدنا أجا على غزه أيام تركيا بحكم الوظيفه . كان اسمه الحاج مصطفى الظاظا . أجا هو وابنه عبد ربه بعدين لمّن راح أكم واحد على الكوفخة طلع معهم عبد ربه وولاده عبد الرحمن وديب . احنا كنا في جال البلد من غربه على الجال الشمالي . وعملنا في الفلاحة وتربية الغنم والبقر والجمال ".

---

(١) أبو خضر : هو اسماعيل سليم خليل الغرباوي من سكان الكوفخة ومواليدها سنة ١٩١٧ ، مقابلة أجريت بتاريـــــخ ١٩٨٦/٥/١٨ غزه

Digitized by Birzeit University Library

حامولة الظاظا

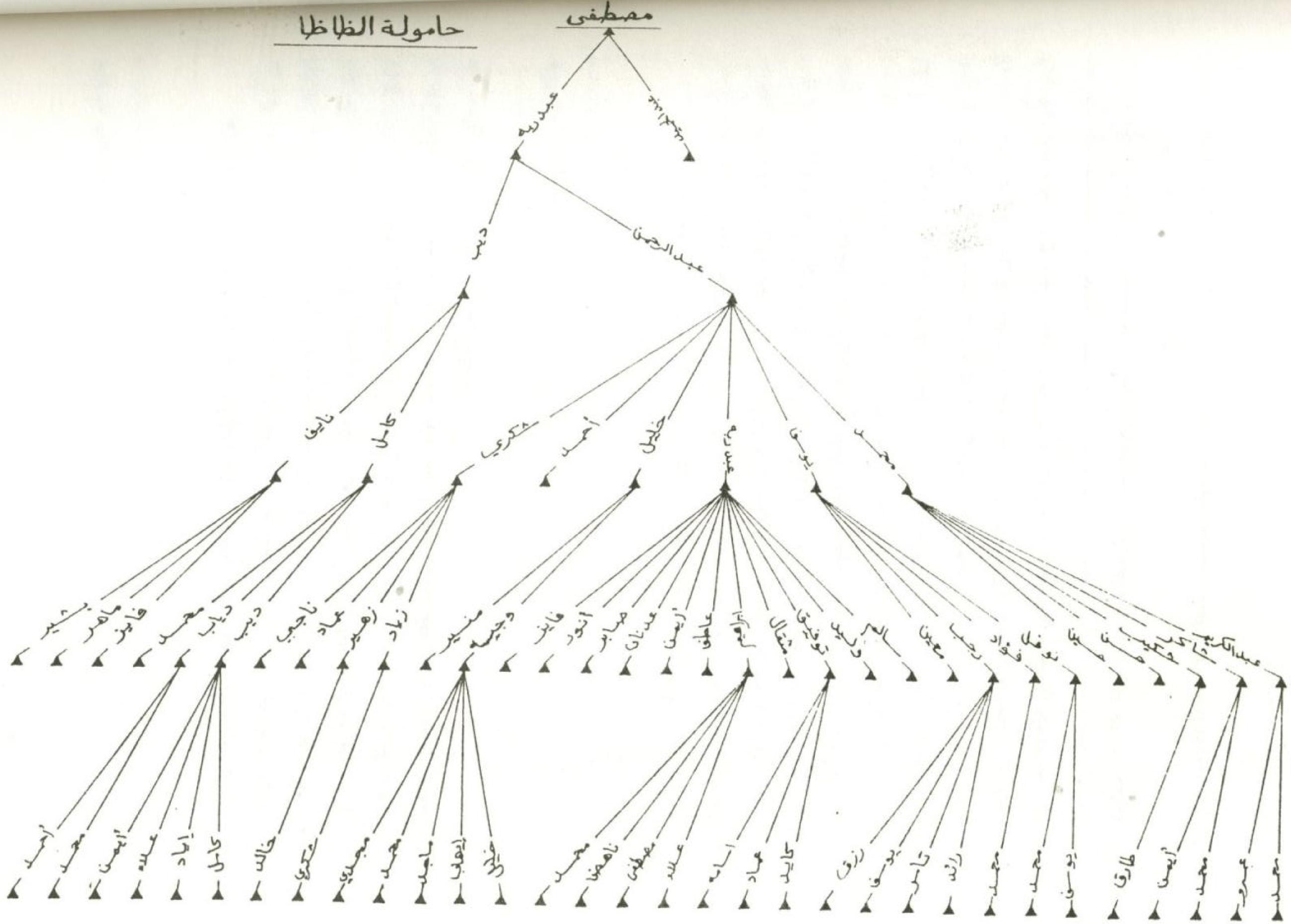

Digitized by Birzeit University Library

عائلة أبو طبيـــخ :-

يقول أبو محمد (١) : " احنا أساسنا قبائل بدوية وأصحاب حلال ، وجدنا الكبير كان شيخ من جهة نجد . فهان كان فيه شجار كبير بين عائلتين فأجو للشيخ هاده منشان يصالحهم ويحل الاشكال بينهم . راح الشيخ جمعهم وأصلحهم وحضر لهم غدا وأكل . راح يجيب الاكل هو وربعه ، الاكل كان محطوط في القصعات (أواني من الخشب) وهو حامل الاكل ورايح يوديه للضيوف راح ازحلق وانكب عليه الطبيخ . راح زملاته لقبوه أبو طبيخ ، وضل الاسم ماشي . بعدها أجا جدنا وسكن في جبل الخليل . وفيه واحد من أولاده أجا على غزه اسمه أحمد . وأحمد خلف حسن ، وحسن خلف علي ، وعلي خلف حسن اللي راح على الكوفخة " .

عائلة أبـو عبـــدو :-

يقول أبو سلامه (٢) : " احنا أساسنا مصريين من جزيرة أبو كبير من عيلة كبيرة ومعروفه اسمها عيلة التميمي وهدولا ضايلين لغاية اليوم في مصر . والعملية انو جدنا الكبير أجا مع حملة ابراهيم باشا ، أجو على فلسطين ، وابراهيم باشا عمل مشروع زراعي كبير في القرى والمدن . كان النص مصريين والنص التاني فلاحين ، كلهم كانوا ياخذوا أرض ويشتغلوا فيها . جدنا أخذ أرض في غزه وصار يفلح ويزرع وطلعوا سليمان ومحمد وسلمان هدوله اخوه ، سلمان الو ولد اسمه العبد ، ومحمد الو ولد اسمه محمد ، وسليمان خلف اولاد . هانه الحكومه التركية صارت تاخذ الناس هالشباب للعسكرية ، اللي مبدوش يودي ابنه كان يدفع بدل ، يعني أنا مثلا بديش أودي ابني على العسكرية أدفع أربعين ليره ذهب للحكومة. راح سليمان باع حصته اللي طلعته من أبوه باعها لابو رمضان الحداد وشرا ابنه العبد من العسكرية. ومحمد كمان باع حصته لأبو رمضان واشترى ابنه مـن العسكرية ومخلهوش يروح عليها . المهم انو التلاته الاخوه باعوا أرضهم اللي كانت في غزه وصـــار

---

(١) أبو محمد : هو ابراهيم محمد حسن أبو طبيخ من سكان الكوفخة ومواليدها سنة ١٩٢٧ ، مقابلة أجريت بتاريـــخ ١٩٨٦/٦/٤ ، غـزه .

(٢) أبو سلامه : هو رزق سلمان أبو عبدو من سكان الكوفخة ومواليدها سنة ١٩٠٢ ، مقابلة أجريـــت بتاريخ ١٩٨٦/١١/٢٢ ، غزه .

Digitized by Birzeit University Library

حامولة أبو طبيخ

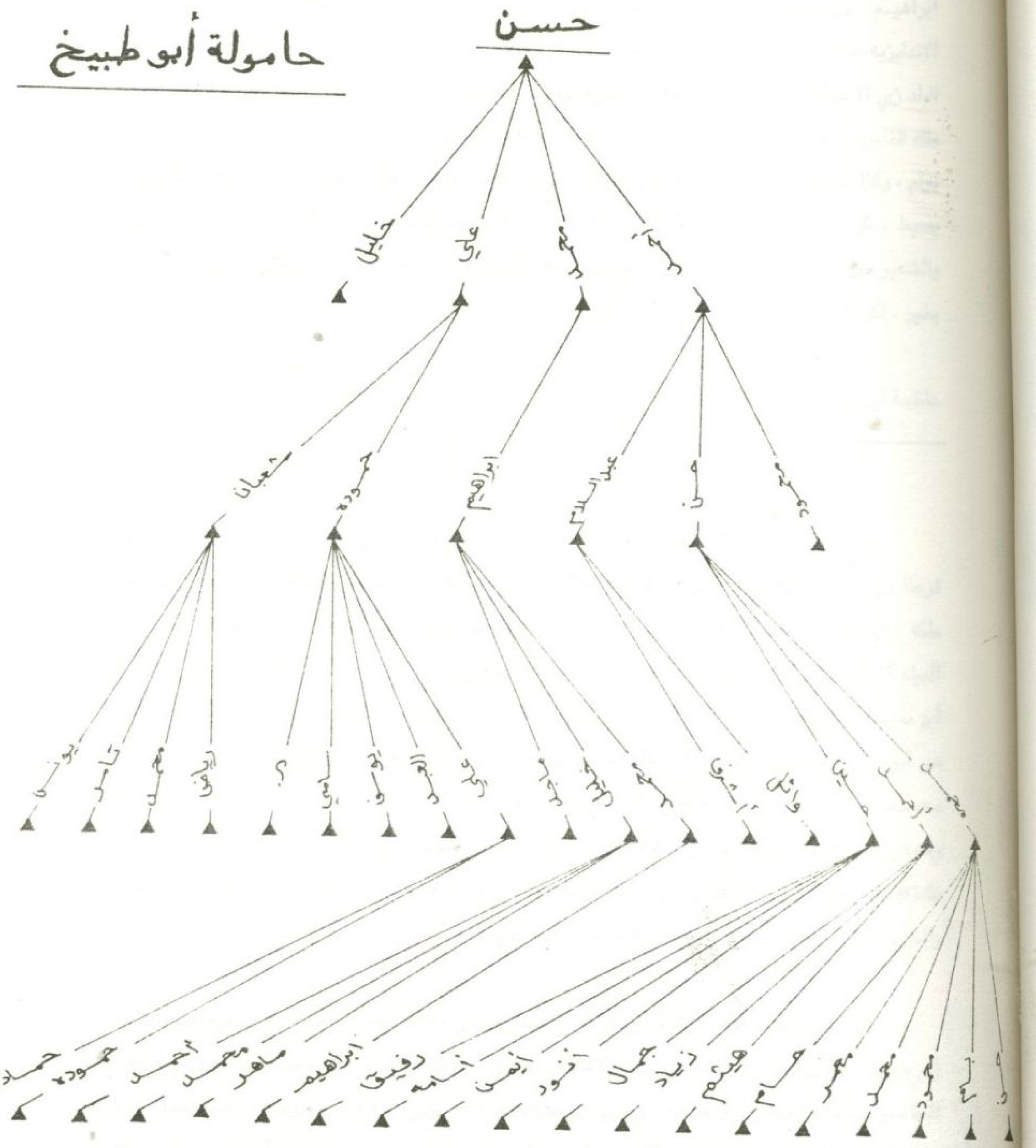

Digitized by Birzeit University Library

ملهمش ملك . محمد وسليمان ضلهم في غزه ، وأبويه اللي هو سلمان راح على الكوفخة وخلّف ابراهيـم ، ورزق وحماد . بعد أبونا ما توفى قسمنا الملك علينا وكبرنا وخلفنا . ولّن أجت الحكومة الاندليزيه عملت مسح كامل للبلد ، عملوا مناطق مشاع ، ومناطق ملك للناس ، اللي ملك للناس داير البلد زي الاحواش ، ومناطق المطلع والغماري وأم خرزه وأبو شنار والشماليات ، والشي المشجر خلوه ملك للناس . يعني المعنى انو كل واحد عرف حصته وين . احنا كان النا ٤ قراريط أرض زي ٤٠ دولم ، وكنا ساكنين في أخر البلد من شرقه . الناس كانت عايشه على الفلاحة واسم الفلاح كان مش بسيط . كل العالم عايشه على الفلاحه . احنا كنا عايشين عيشه هنيه . اللحمه من الدار ، القمح والشعير من الدار ، السمن واللبن والحليب والجبنه ، الزيت من الارض ، كل اشي كان موجود عنا ، كنا بخير ، لكن ايش الفايده كل اشي عاود راح ".

عائلـة أبـو سريـــه :-

يقول أبو النمر (١) : "عيلة أبو سريه أساسها من غزه من حاره جديده في الشجاعيه ، احنا فرعنا هو درويش يوسف ، وفيه أفرع تانيه مثل حسن عبدالله ، أحمد ابن محمد أبو سريه ، وحنحن ملكه ، عبدالله ابن حسن أبو سريه . الاسم أبو سريه انوجد وزي ماسمعنا من الكبار انو فيه واحد من العيله كان عاجز وكان له بنت اسمها سريه كانت اتمشيه وتوديه وتجيبه وتشده ، فصار الناس يقولوله أبو سريه ، راح أبو سريه ، أجا أبو سريه وضل الاسم على هيك . اللي راح على الكوفخة فرعنا اللي هو أبويه درويش اين يوسف ، وهناك خلف يوسف ومحمود ومحمد ، وراح كمان فرع أحمد ابن محمـد . اللي ضلوا في غزه فرع البراوي ملكه ، والبراوي هادا خلف قدوره ، ومحمد ، وحمدان ، ومحمود ، والعبد . احنا كنا في الكوفخة في آخر البلد من شرقه ، كان جنبنا دار عبدالله الغره . كنا نشتغل في الفلاحه ونربي بقر وغنم وجمال وجاج وحمام وكنا عايشين احسن عيشه . ولّن صار هالبلا والحرب انبلينا وطلعونا من أرضنا وهاجرنا وأجينا على غزه ".

كان من وجهاء هذه العائلة في أواخر العهد التركي أحمد محمد أبو سريه ، ودرويش يوسف أبو سريه . وكان من وجهائهم في عهد الانتداب يوسف درويش أبو سريه . ومن وجهائهم في الوقت الحاضر محمد درويش أبو سريه ، ويقيم في مدينة غزه في حي الزيتون ، ويوسف قدوره ملكه وهو ملاك ومزارع يقيم في مدينة غزه بالقرب من منطقة البوليس الحربي ، والعبودي أبو سريه وهو ملاك ومزارع يقيم في مدينة غزه في الشجاعية .

---

(١) أبو النمر : هو محمد درويش أبو سريه من سكان الكوفخة ومواليدها سنة ١٩١٥ ، مقابلة أجريت بتاريخ ١٩٨٦/١١/٢٣ ، غزه .

Digitized by Birzeit University Library

محمود

حامولة أبو سريه

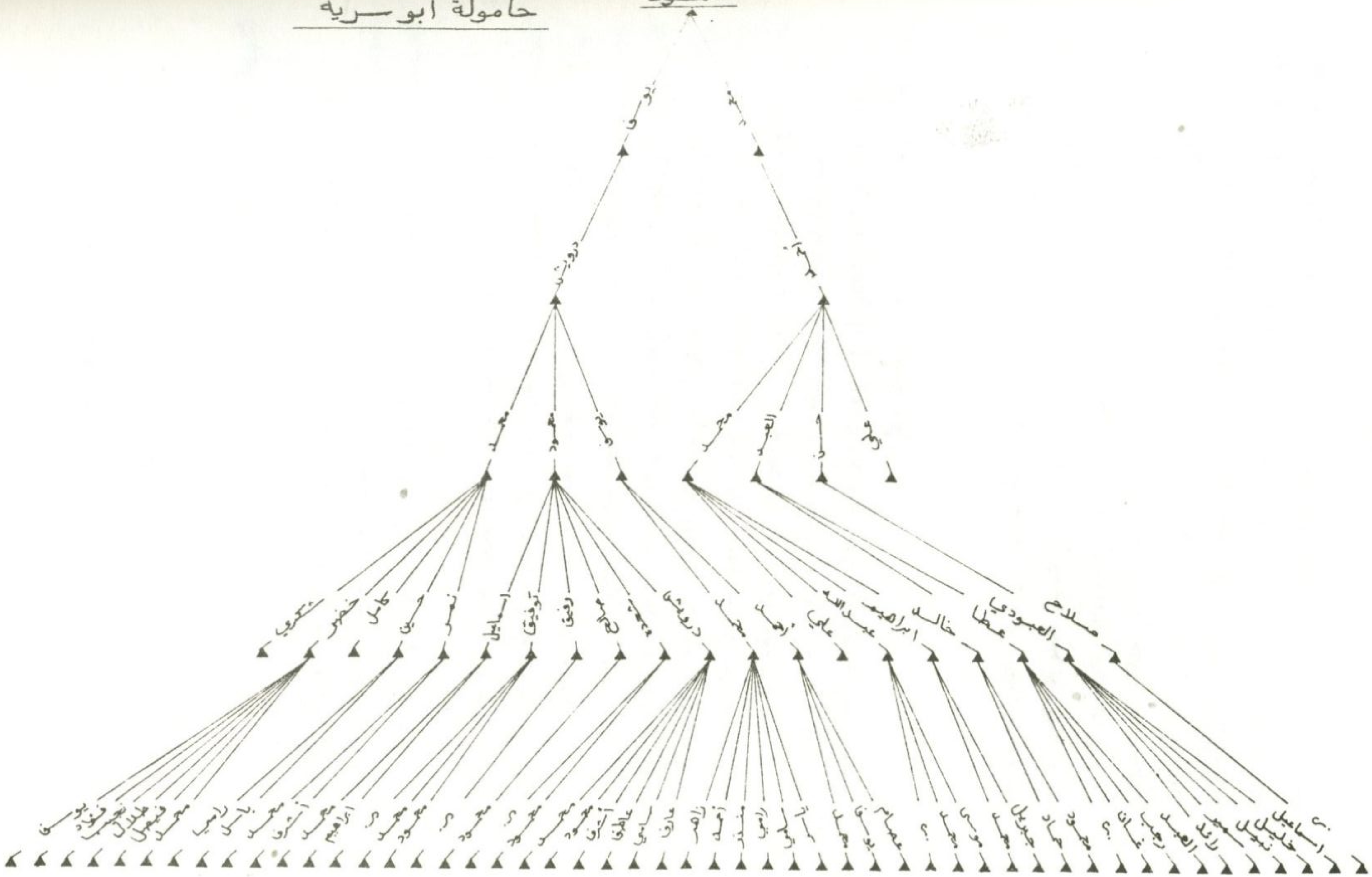

Digitized by Birzeit University Library

الفصـــــل الثالـــــــث

القرية في الأربعينـــات

يقول أهالي الكوفخة ان عدد بيوتهم في الاربعينات لم يتجاوز الاربعين بيتا ، وان هذه البيوت كانت متلاصقة ومبنيه من الطين ولها أحواش واسعه ، ويضيف أهالي الكوفخة أنه كان في قريتهم العديد من الهرابات التي كانوا يجمعون فيها الماء لاستخدامه في الشرب وفي سقي الحيوانات .

يقول أبو العبد : "القرية تعتنا كلها شارع واحد بشرق ويغرب ، على الجال هاده نور، وعلى الجال اللي اقباله نور ، يعني سطرين اقبال بعض ، عرض الشارع حوالي ٦ متر وطوله شرقه غربه حوالي ٥٠٠ متر ، كل البيوت مبنيه من الطين وكلها جنب بعضها ، دور واسعه الها أحواش ، يعني كل بيت مش أقل من دولمين تلاته ، البلد كان داير ندورها صبر وحواكير الزتون وتين وجميز ، وكان أكتر اشي من الكرومات والحواكير في شمال البلد ، بعدين كان عنا اشي بسموه هرابات ، الهرابه من زمان زمان كانت مبنيه وخالصه ، مبنية بلف حوالي ٣ متر وتنزلها في الارض ٣ أو ٤ متر . كان في الهرابه مرات تراب ، تلاقي الواحد يعزلها ويرممها ويحول عليها الميه ، والهرابات كان الها غطا من حديد وسكره ومفتاح ، كانت مية المطر ينعملها قناه توصل للهرابه وتتجمع فيها ، وكنا احنا نشرب منها ونسقي دوابنا . كان فيه هرابه للحاج عمر الحلو ، وهرابه لابن أخوه ، ولابن عمه اللي هو الحاج أحمـد ، وكان هرابتين للحاج كيلاني الحداد ، وهرابه لابو خالد الحداد ، وهرابه لعبد الله الغرباوي ، وهرابه لدار الغره ، بعدين كان فيه هرابات نخزن فيها التبن " .

ويضيف أبو محمد بقوله :

"احنا كنا في الكوفخة في طرف البلد على الجهة الجنوبيه من غربه . الجيران تعونا عبد الفتاح الشرباصي ، في جنبه الحاج حسن الحداد ، بعدين بييجي شعبان الحلو على نفس السطر وانت رايح شرقه ، بعدين بييجي جنبه دار الفرنجي (هدوله باعوا أرضهم ورحلوا على غزه) بعدها دار الحاج خليل الغرباوي ، بييجي بعدين محمد عبدالله الغرباوي ، بعدين بييجي عبدالله أحمد الغرباوي (وكان مختار في عهد الانتداب) بعدين ابن عمهم أسعد الغرباوي ، بعدين الحاج سلمان أبو عبدو . هادي العائلات كلها في السطر الاول ، هلقيت بدنا نبدأ في السطر الثاني أو الشارع اللي اقباله من الجهه الشرقيه واغرب : أول دار هي دار درويش أبو سريه ، بعدين عبدالله الغره وعبد الهادي الغره (هادوله اخوه والتنين في دار وحده) بييجي بعدين دار العبد أحمد أبو سريه ويعده دار أخوه محمـــد

Digitized by Birzeit University Library

أحمد أبو سريه ، بعدين فيه شارع يشمل من عند دار محمد أحمد أبو سريه ، وبعدين بغرب أول دار هي دار خليل أبو دلو ، بعدين دار حمتو الغره ، بعدها خالد الغره ، وبعدها الحاج عليان حبيب بعدين دار علي حبيب ، بعدين فيه شارع يشمل بطلع من عند دار علي حبيب طول الشارع حوالي ٣٠ متر وعرضه مترين . نرجع لدار علي حبيب ، احنا رايحين غربه . بعد علي حبيب بييجي محمود حسان حبيب ، بعده بتلاقي دار محمد حسان حبيب ، بعدين بييجي شارع طوله ٢٠ متر وعرضه ٣ متر بشمل هاده الشارع بين حبيب والرملاوي ، دار الرملاوي اللي هم ورثة الحاج كيلاني ، حسن الرملاوي الحدادين ، بعده بييجي أحمد حسن أبو طبيخ ، (دار أحمد حسن أبو طبيخ كانت لابراهيم حراره وهاده باعها لجدي حسن وجدي اعطاها لابنه). بعدها بييجي ورثة العبد الظاظا وبعده بييجي أخوه ديب الظاظا ، (هدوله أساسهم من حارة الدرج في غزه من عسكر صلاح الدين الايوبي) ، بعد دار الظاظا بيجي ورثة الشيخ علي الرملاوي وكان لقبه حوسو وهاده آخر دار في البلد من غربه ".

أما أبو محمد فيقول : " معظم البيوت في الكوفخة كانت مبنيه من الطين وقصل تاع الشعير والعرمط تاع الدره . وكل دار كان فيها بايكه أو أكتر ، وكان عدد البايكات في البلد حوالي ٢٥ بايكه . والبايكه زي العقد تاع الجامع وسقفها من فجتين ، فجه شرقيه ، وفجه غربيه والها باب وشبابيك من خشب ، مساحتها تقريبا ٨ متر في ٨ متر أو ٦ متر في ٦ متر . البايكه كانوا يستخدمونها لخزن التبن والحبوب في أيام الشتا ، وكنا نحط فيها الدواب . يعني الواحد منا كان يحط تبنه وحبه ودوابه في هالبايكه زي مخزن . أكبر بايكات البلد كانت عند الحاج أحمد الحداد . هاده كان رجل غني ، وما غني الا الله ".

عرف سكان الكوفخة وأهالي القرى المجاوره أسماء المواقع المختلفه في الكوفخة ، وكانت هذه المواقع في معظمها أراضي زراعيه .

يقول أبو محمد : " وانت جاي من غزه وخاشش الكوفخة أول ما يلقيك في أرض البلد قسم اسمه " أبو عطوه " هادي أرض زراعيه بتنزرع قمح وشعير . بعدين بييجي موقع اسمه "الجرن" جنب أبو عطوه من الجهه الشرقية. الموقع التاني اسمه "موارس النص " جنوب غرب البلد . بعدين بييجي "تل المفشوخ" ، هاده التل ارتفاعه حوالي ٥ أو ٦ متر حجمه صغير وموقعه في جنوب غرب البلد . جنب تل المفشوخ فيه موقع اسمه "المطلع" جنوب غرب البلد هادي أرض زي حواكير بتنزرع حبوب . بعد المطلع بييجي "الغماري" زي ١٠٠ دولم بتنزرع حبوب وهادي في جنوب البلد . بعدين فيه منطقه اسمها "ام خرزه" هادي أرض مرتفعه وانت واقف عليها ممكن تشوف هوج والمحرقه والمستعمرات اللي حولينا زي دروت ، وفيه ناس سكنوا في ام خرزه زي مسعود الغرباوي وخالد الغره وديب حبيب

Digitized by Birzeit University Library

وعبدالله محمد سهمود ودياب حبيب ومحمد سليم الغرباوي . هدوله تركوا بيوتهم في البلد وراحوا هناك قبل ما نهاجر بخمس ست سنين . فيه موقع تاني اللي هو "الخربطه" في جنوب البلد . بعدين القصاصيب في جنوب شرق البلد . بعدين فيه منطقه اسمها أرض "المزارعه" في جنوب شرق البلد أرض زراعيه . بعدين بييجي "موراس أبو شنار" شرقي البلد ، يحدهم "المواراس الشرقيات الكبار". بعدين فيه منطقه اسمها "جزم الحمره" ، (الجزمه معناها قطعه أرض صغيره ، وكل جزمه حوالي خمس ست دلومات) جزم الحمره موقعها في شمال شرق البلد . بعد هيك بييجي "موراس التلتات" هدوله في الجهه الشماليه من البلد . وفيه في شمال البلد موقع اسمه "المحجار" وهو مليان بالدبش وأرضه صخريه غير صالحة للزراعة . بعدين فيه "الشماليات" في شمال البلد فيها وديان ومنحدرات . فيه كمان منطقتين في غرب البلد اسمهم "دان القطه" ، و "واد الضبع" . لم يكن في الكوفخة شوارع مزفته أو طرق معبّده تؤدي الى القرى المجاورة ، كان هناك شارع رئيسي وسط القرية ، أقيمت على جانبيه بيوت أهالي القريه . كذلك وجدت شوارع فرعيه ترابيه صغيره وضيقه ، لا يتجاوز عددها ستة شوارع ، كانت تؤدي الى الحقول والحواكير .

يقول أبو العبد : "مكنش عنا شوارع مرصوفه ، كل اللي كان هالشارع في نص البلد ، كان أكم شارع فرعيات ، ثلاثه ، اربعه ، مكنتش مزفته واسعه وكان يمر فيها الجمال والحمير ، أصلو مكنش عنا سيارات . مواصلاتنا هي نوابنا نروح عليها لغزه والمحرقه والفالوجه وغيرهـــا . وكانت الكوفخة تبعد مسافة ١٤ كم عن غزه ، ٥ كم عن كل من المحرقه وهوج و٤ كم عن الجمّامـــة.

وجد في الكوفخة قبل سنة ١٩٤٨ مسجدٌ ، كان يقع في وسط القرية ، أقيم سنة ١٣١٩ هـ في عهد السلطان عبد الحميد الثاني (١) . وما زال المسجد قائما وهو مهمل وقد سقطت المئذنه ، ويربي السكان اليهود الخيل داخل عمارة المسجد ويقول اهل الكوفخة ان الخيل ملك لأريئيل شارون .

يقول أبو السعيد : " كان الجامع في نص البلد عند دار الغرباوي ودار الحلو . مساحته حوالي دولم ، والميدنه تبعته كان ارتفاعها حوالي ١٠ متر ، وكان فيه ٣ غرف عقد ، تنتين للصلاة ،، ووحده للتدريس كنا نتعلم فيها زي مدرسه . سيدي الله يرحمه ، اللي هو كيلاني الحداد حضر أيام ما بنوا الجامع أيام تركيا زمن السلطان عبد الحميد ، يعني تقريبا قبل ١٠٠ سنه من هلقيت . كان يؤذن الحاج محمد الرملاوي وكان معروف باسم محمد حوسو . وكان يؤذن غيره ، زي محمد حسين الغرباوي ، ويوسف فتوح ، هدوله من أهل البلد . وفيه أجا علينا الشيخ حسين أبو سردانه . كان هـو

---

(١) مصطفى مراد الدباغ ، "بلادنا فلسطين". الجزء الأول ، القسم الثاني – ص ٢٧٩ .

Digitized by Birzeit University Library

امام الجامع هاده من الفالوجه ، كان يئم ويدرس الناس ويدرس الولاد في المدرسه وكان هو المأذون . وفي آخر المدة أجا علينا تلاته : أول واحد كان محمد ربيع يوسف ، التاني حسن محمد أبو جبل وآخر واحد اسمه عبد القادر هاشم جبر ".

وكانت مقبرة البلد في الجهة الغربيه ، ومساحتها حوالي ٤ دونمات . وكانت عباره عن ساحه كبيرة لا سور لها ، وهي الان مهمله ترعى فيها الماشيه ويظهر فيها عدد من القبور المهدمه .

وجد في الكوفخة عدد من الدواوين الخاصة بعائلاتها مثل ديوان عائلة الحداد ، وديوان عائلة الغرباوي وديوان عائلة حبيب وديوان عائلة أبو سريه . وكان أهالي الكوفخة – وأهالي القرى المجاوره – يعرفون هذه الدواوين ، وقد سبق الاشاره اليها .

وكانت في الجهه الجنوبيه الشرقيه من البلد مطحنه أقيمت عام ١٩٣٠ وكان يملكها أحمد الحداد وأولاد أخيـه .

يقول أبو السعيد : " في البلد مطحنه وحده للحاج أحمد الحداد ومساحة الارض اللي عليها المطحنه وتوابعها حوالي دولمين واللي كانوا بشتغلوا فيها خلف الحداد ، ومحمد العبد الحداد والعبد أبو ناموس . كان فيه ماتور كبير وماتور صغير وثلاث حجـار بدوروا بقوة الماتور وكان بجانب المطحنه بير ميه وطلمبه عشان تطلع الميه . وكان للمطحنه مجرشه عشان جرش الشعير للبهايم والغنم والجمال . البابور تاع المطحنه مرات يدور ٢٤ ساعه ميتريحش من كتر الزباين ، كانوا يجيبوا الحب عشان يطحنوه ، ناس تيجي من شرقه ، هدوله العرب وناس تيجي من بعد ١٥ ، ٢٠ كيلو من البلاد الثانيه وكانوا يجيوا من هوج والجمامه والمحرقه . كان الرطل ينطحن بقرشين فلسطيني . في جنب المطحنه كان فيه محلات تجاريه اتنين . أنا إلي محل كنت أبيع فيه من جميع الاشياء سكر ورز وتمر وقطين وطحينه وحامض – حلو وزيت وسيرج وصابونه . الدكانه الثانيه كانت لسليم الغماري ، وكان برضه فيه بوايك تنتين جنب المطحنه تابعين الها وحده طولها ٣٠ متر في ٨ والتانيه ٢٠ في ٨ الكبيره كانت للحبوب والتبن والتانيه للدواب . بعدين كل الماكينات الخاصه في المطحنه والبير جابها الحاج أحمد وشراها من واحد يهودي وعملوا بينهم عقد على كل اشي وهاده العقد موجود عنا لهلقيت "

الحيـاة الاقتصاديـــه

كانت المهنة الرئيسية لسكان الكوفخة هي الزراعه المعتمده على مياه الامطار . وقد امتلك معظمهم أراضي زراعيه كثيرة كانوا يزرعونها بمختلف أنواع الحبوب ، بالاضافه الى زراعة الخضروات وأشجار الفاكهة .

Digitized by Birzeit University Library

يقول أبو حسين : " كل الارض اللي كانت عنا أرض زراعيه ، بتتزرع على مية المطر ، لانو مفهاش الا بير واحد للشرب ، كان موجود غربي البلد . وكان الجمل ، بستعملوه عشان يطلعوا الميه . الجمل يسحب الحبل اللي معلق فيه دلو كبير . نروح نسكب الدلو المليان في بركه جنب البير وتصير الناس تملي . الارض كانت أرض صفره وأرض طينة . في الارض الصفره كنا نزرع شجر عنب وتين ومشمش وفواكه تانيه . بعدين لمن تشتي الدنيا كنا نطلع الصبح نروح على أراضينا ونحرثها بدوابنا على طول ونرمي الحب ، كانت الحصيده تبدأ من ١٥ نيسان ، اللي الو زرعه زغيره كان بحصد بنفسه هو وأسرته ، اما اللي عنده أراضي كثيرة كان يجيب ناس من مصر والعريش بجمالهم ، وكان ييجي من نعليا وبيت جرجا ومن غزه ، كانوا ييجوا يحصدوا يقعدولهم ٣ شهور يترزقوا . مكنوش ياخنوا مصاري ، كانوا ياخنوا أجارهم من الاشي اللي حصدوه . وكانوا يضلهم في البلد يناموا فيها لحديت ما يخلصوا . كان من الناس اللي بدو يبيع من حبه يبيع ويخلي الو الليكفيه . كانوا يبيعوا الحب في غزه والفالوجه وكانوا يبيعوا تبن كثير على القرى " .

ويقول أبو العبد : " البلد عنا كانت حرفتها ومهنتها الفلاحه ، ومكنش عنا لا نجارين ولا حدادين ولا لحامين . كان الكل يحرث بـــــدون بوابير حراثه والكل يزرع ويقلع ويحصد وهالزياده في المحصول ينباع . وكان لمن يصير وقت الحصيده تلاقي هالناس الغريبه جايه من اللي حولينا بدها تشتغل ، فيحصدوا معنا وياخنوا نصيبهم من الحب . كنا ننقل الحب على الحمير والجمال ونروح ونيجي عليها . مكنش عنا سيارات . بعدين في آخر المده ، يعني قبل ما نرحل بسنتين . احنا شرينا سيارة شحن ، واللي كان يسوقها خلف الحداد هو ابن عمي . كنا نجيب فيها الكاز والزيت من غزه عشان ندور البابور ، بابور الميه . بعدين كنا ننقل الحب فيها ونجيب البضاعه والمونه وهيك اشي " .

كان أهالي الكوفخة – في العهد التركي وفي عهد الانتداب – يدفعون بعض المبالغ الماليه للحكومة كضريبه على مزروعاتهم . وفي أوائل الاربعينات ، عندما اشتدت الحرب ، قامت حكومة الانتداب باجبار أهالي الكوفخة على بيع حبوبهم اليها بأسعار متدنيــه .

يقول أبو السعيد : " أيام تركيا كانوا يبلشوا يلموا الضريبه اللي هي العشر . هادي كانت ضريبة الزكاة المفروضه على الزرع . كان ييجي جماعه من طرف الحكومة ، ويكون معاهم دفاتر والمخاتير وأصحاب الاراضي . مثلا فلان الفلاني عنده خمسين دونم قمح فييجي واحد من هالجماعه اللي جايين من عند الحكومة وياخذ ششنه (الششنه يعني متر أرض مزروع) ويفرك ونشوف قديش الحب اللي يطلع ويعملوا حساب وتقدير ، ونكتب في الدفتر انو فلان عنده خمسين دونم قمح أو ٤٠ دونم شعير وعلى طول ينحسب العشر ، عشر المحصول . بعد الدراس وتجميع الحب تيجي الحكومة وتاخذ نصيبها . بعدها صاروا المخاتير يلموا العشر ويجمعوا مصاري الضريبه . الانديز فرضوا على

Digitized by Birzeit University Library

كل قيراط جنيه فلسطيني . أهل البلد كانوا يدفعوا الضريبه لسيدي الحاج كيلاني ، وكنت أنا وقتها أسجل أسماء الناس اللي يدفعوا . وفي الآخر كل المصاري تتسلم لدائرة الماليه في غزه . هاده الكلام كان في اوائل الثلاثينات . بعدها في ١٩٤١ صار ييجي محصل من دائرة المالية يحصل المال من المخاتير ومن هدول المحصلين عادل العلمي ، وخليل البورنو ، وعلي الخطيب . ولّن اشتدت الحرب حرب الالمان أجت الحكومة وفرضت ٤ ليرات فلسطيني عن كل قيراط من الارض ، هنا البواخر بطلت تجيب حبوب وغلة من الخارج فصار أزمه ، وصاروا يلموا الحب من الناس ، اللي هم الاندليز ، يشتريوه منهم بالسعر اللي يحددوه ، اللي تحدده الحكومة . هانه الحكومة كانت تبعت موظفيها يخمنوا المحصول قديش بينتج وهدوله المخمنين معاهم دفاتر ويسجلوا فيها اسم كل واحد وقديش عنده وقديش متوقع يكون المحصول مثلا ٥٠ قنطار أو ٤٠ قنطار ، مش كل الحب كان يروح للحكومة . كانت الحكومه عن طريق المخمنين يخصموا للواحد مونته ، حصته وحصة دوابه من الحب والباقي تاخذه . كان من المخمنين الحاج محمد هاشم الشرفا ، ورباح لولو والحاج اسماعيل البطش ، وأبو معيلق . وعلى طول كان المتعهدين تعون الحكومة بعد الحصيده ييجوا على البلد ، وكل واحد من الي اسماءهم مكتوبه كان يسلمهم نصيب الحكومه ويقبض على طول . كانت الحكومة تاخذ قنطار القمح بسبع جنيه فلسطيني ويكون بره ثمنه ٢٥ جنيه فلسطيني . ضل هاده الاشي حوالي ٤ سنوات من ٤١ لغاية ١٩٤٥ . واللي كان يشرف على كل هالعملية هي شركة ستيـل، بتوكيل من الحكومة اللي كان هدفها استغلال الناس وأخذ الحب منهم وتوزيعه زي ما بدها " .

ويقول أهالي القرية أن عددا قليلا منهم كان يعمل في مهنة التجارة ، مثل تجارة الحبوب والمواشي والقماش والمواد الغذائية . فكان بعضهم يذهب الى غزه والمجدل ويافا والخليل والفالوجه يبيعون ويشترون .

وقد وجدت في الكوفخة بعض دكاكين البقالة والقماش نذكر منهـــا :-

- دكان محمد العبد الحداد ،
- دكان محمد حسين الغرباوي ،
- دكان يوسف فتوح ،
- دكان محمد سليم الغرباوي ،
- دكان صابر الغرباوي ،
- دكان حسن أحمد الرملاوي ،
- دكان خلف حسن الحداد ،

Digitized by Birzeit University Library

أما التجار من أهالي الكوفخة فكان منهـــــم :-

- علي أحمد الحلو ،
- حسين علي الرملاوي ،
- الحاج أحمد الحداد ،
- خليل عيسى الحلو ،
- شعبان الغره ،
- رمضان سعيد الحداد ،

يقول أبو فارس : "أنا كان عندي زي ١٠٠ راس غنم و١٠ روس بقر . كنا نعمل جبنه وزبده وسمن ونبيعها في غزه . كان فيه واحد من دار الجعفراوي كان الو دكان في غزه وهاده كان ياخذ منا الجبنه وهو كان زي وسيط بين البائع والمشتري وياخذ عمولته . كنا نطلع قبل الفجر ومعانه الجبنه ، نركب هالحمير ونصل غزه مع طلعة الشمس ، ونبيع كل اشي . واحنافي غزه كنا نتسوق نشتري اغراض زي السكر ، سكر ازطون وسكر روس ، وكنا نشتري رز وسيرج وأشياء تانيه ، بعدين نيجي راجعين عالبلد ، كان عنا حوالي سبع ثمن دكاكين يبيعوا لهناس وهالعربان اللي حوالينا صابونه وسكر وسيرج وتمر ودخان وزيت" .

أما أبو نعيم فيقول : "كنا ناخذ معظم البضاعة من غزه ، من تجارها ، ومنهم أبو عدنان الخضري والحاج موسى الصوراني وحسن دمدم النونو . كان عنا واحد اسمه خليل عيسى الحلو هاده كان يجيب البضاعة من يافا . وكان غيره . كانوا يجيبوا البضاعة على الجمال زي قمر الدين وحلويات وتمر وفستق وصبونه . وفي موسم العنب كنا نروح على الخليل . كنا نكون خمسه أبو سبع جمالة . نطلع من البلد العصر ، نصل أذان الصبح . كنا نمر على منطقة الجمامه ونمشي طريق البدو ، ونيجي على بيت جبرين ونتعشى فيها ونكمل نمشي لترقوميا ونمر على عين القف ، وبعدين نقطع الاسفلت وندخل كروم الخليل وتشوف هالتجار ، هاده يقلنا الرطل بقرشين والثاني يقلنا بقرش ونص . وكان البيع والمشترى بحسن نيه . كنا نشتريي بالرطل وكان الرطل ١٤ وقيه . ونعبي هالسحاحير عنب وندفع الثمن ونحمل . كان التجار الخلايله يعطوا كل واحد منا سلة عنب ابّلاش . كنا نحمل بعد العصر ونرجع من نفس الطريق . واحنا راجعين مكناش نتريح انضل ماشيين على طول ، وآذان الصبح نكون في الكوفخة . وكنا اذا بدنا نجيب زيت وزيتون نطلع على عمواس او اللطرون نشتري اللي بدنا اياه ونروح" .

Digitized by Birzeit University Library

ويذكر أهالي الكوفخة انه لم يكن في قريتهم اي لحّام او حداد او نجّار . وكان يأتي اليهم بعض الحلاقين من غزه ومنهم الحاج محمود الشيخ ديب (أبو مجدي) ، وخالد الصباغ ، وكانوا يقومون ايضا بتطهير الاولاد .

التعليـــــم

بدأ التعليم في الكوفخة في بداية العشرينات فكان فيها كُتّاب واحد عبارة عن غرفة صغيره ضمن جامع القرية . وكان أطفال القرية يجتمعون في هذه الغرفة مع شيخ الكتاب الذي يعلمهم القرآن والقراءة والكتابة واحيانا بعض المواد الاخرى مثل الحساب والتاريخ والجغرافيا .

كان في المدرسه معلم واحد ، وكان هذا المعلم هو امام المسجد . ومن المعلمين الذين عملوا في مدرسة الكوفخة : الشيخ حسين أبو سردانه ، الشيخ محمود جحا ، الشيخ محمد ربيع يوسف ، الشيخ حسن محمد أبو جبل ، والشيخ عبد القادر هاشم جبر .

يقول أبو السعيد : "أنا أول ما تعلمت دخلت الكتاب سنة ١٩٢٦ . كان عمري خمس سنين . كان يعلمنا شيخ اسمه حسين أبو سردانه . كنا حوالي عشرين ولد ، وكنا نتعلم الحروف الابجديه ألف باء وقرآن وحساب . كنا نقعد على تخوت ، بنوك عاديه . بعد الشيخ أبو سردانه أجا علمنا واحد اسمه الشيخ محمود جحا ، وبعده أجا الشيخ محمد ربيع من كوكبا . كان المدرس دائما واحد يعلم كل الولاد الزغار والكبار . بعدين صرنا ناخذ علوم وتاريخ وجغرافيا وحساب . كان معي في الصف علي أحمد الحلو ، ابراهيم أبو طبيخ ، عبـــد الكريم أبو سريه ، محمد عبد الله الغرباوي ، خلف الحداد ، يوسف الظاظا . أنا ضليتني في المدرسه اتعلم ست سنين . وبعدما انهينا المدرسه في الكوفخة ، أجينا على غزه بدنا نكمل تعليمنا . كنا اربع تلاميذ . لكن مقدرناش انطلع كواشين الينا عشان نخش المدرسه ورجعنا على البلد وضلينا فلاحين . واللي قدر يطلع كُشان طلّع . اللي طلعوا كواشين بعملولهم امتحان قبل ما يدخلوا المدرسه . ولمن أجو المدرسين تعون غزه يمتحنوهم قلولهم : يا عمي انتو مبتلزموش للمدرسه اللي في غزه لانو مفش عنا مستوى تعليم زيكو ، انتو كويسين وممتازين كتير روحوا خلوا أهليكم يودوكه على القدس أو بتشوفو ايش تعملوا !. والله كلهم رجعوا على البلد ومرحش منهم حد . كان للمعلم اللي بدرس الولاد بيت مكون من ثلاث غرف من الجامع وشمال شويه على بعد حوالي ١٥ متر كنا نسميه بيت الشيخ".

Digitized by Birzeit University Library

ويقول أبو غازي (١) : "احنا اللي كان يعلمنا هو الشيخ محمود جحا من المحرقه . كان يعلمنا حساب وقرآن وألف با . كنا نقعد على بنوك من خشب . وكنا نتعلم في غرفه وحده ، بس هادي الغرفة كانت تابعه للجامع آخر غرفه من الجهة الشمالية منه ، ومن أولاد صفي اللي درسوا وتعلموا معي كان شعبان الحداد ، وصالح الرملاوي ، وشكري الظاظا ، وعرفات الحلو ، وكان عنا في الصف أولاد من البدو من العطاونه زي محمد طلب العطاونه ، ومثقال عبد الكريم العطاونه . ومن القطاطوه كان محمد الحساينه ، وعليان أبو عيده ، وسليمان أبو عيده . وكان عنا برضه أولاد من عرب أبو شنار والعقبي ، كان الشيخ اللي يعلمنا ييجي حوالي ٤ أو ٥ كيلو ، يعني تاخد مع الشيخ زي نص ساعه . احنا أولاد البلد كنا نيجي مشي وولاد البدو البعاد شويه كانوا ييجوا على حمير . كنا نيجي الصبح الساعة سبعه انضل للساعه ١٢ لحديت الضهر ، بعدين نروح . أنا قعدت سنتين في المدرسة بعدين حصل انو الشيخ توفى ، وبعدها طول لمن أجا شيخ تاني . كنا نتعلم مع بعض كبار وزغار واللي كان يخلص المدرسه يروح على الفلحه ويرعى الغنم ومفش حدن كمل تعليمه بره".

أما أبو نعيم فيقول : "احنا مكنش عنا تعليم زي باقي المناطق مثل المجدل وغزه والفالوجه . الكوفخة قرية ازغيره على قد حالها ، واللي كان عنا هو غرفه ازغيره عملينها زي المدرسه كانت في الجامع ، وكان فيها بنوك ولوح من خشب وطباشير واللي كان يعلمنا هو الشيخ حسين أبو سردانه وبعده أجا الشيخ محمود جحا . أنا ضليتني في المدرسه حتى سنة ١٩٣٤ ، وكان من ولاد صفي رمضان الحداد ، واسماعيل أبو سريه ، ومحارب حبيب ، ومحمد عبدالله الحلو ، ومحمود أبو طبيخ ، واللي كان قاعد جنبي في البنك واحد اسمه منصور الغرباوي . كنا نكتب بريشه ايدها من خشب وكنا نغتها في المحبره ونكتب"

الصحـــــه

لم يكن في الكوفخة أية أطباء أو عيادات صحيه ، بل كان الطب العربي هو الاسلوب المستعمل لمعالجة أهالي القرية . وكان القليل منهم يذهبون عند الحاجة الماسّه للمعالجه في أحد المستشفيات الموجوده في غزه . وكان ممن زاولوا مهنة الطب العربي في الكوفخة كل من : عبدالله الغرباوي وسعيد الغره وزهره عبدالله الغرباوي (ام محارب) .

---

(١) أبو غازي : هو سلمان عبدالله أحمد الغرباوي من سكان الكوفخة ومواليدها سنة ١٩٣١ ، مقابلـــة أجريت بتاريخ ١٩٨٦/٥/٢٦ ، غزه.

Digitized by Birzeit University Library

وكان في الكوفخة ايضا قابلات كن يقمن بتوليد النساء في البيوت وكان منهم أم خلف الحـداد ، أم عبيد الحيه .

يقول أبو رمضان : "في الكوفخة مكنش عيادات صحيه ولا دكاتره ، وكان اللي يمرض ويحتاج حكمه يروح على غزه ، ومرات فيه ناس من عنا كانوا يروحوا عند دكتور الكُبّانيه اللي حدنا . هاده دكتور يهودي كان يحكم الناس المجبورين والمحتاجين ، العيانين خالص وياخد منهم مصاري . المهم انو مكنش عنا أمراض واللي كانوا بمرضوا قلال . كانت الناس رايقه . كنا نشرب حليب الغنم لانو الحليب غذاء ودواء في نفس الوقت . يعني الغنم كانت تاكل عشب الحندقوق اللي هو من أعشاب التداوي . بعدين كان عنا الطب العربي . بقا الله يرحمه عبدالله الغرباوي . كان اللي يكون عنده وتاب اللي هو المغص يعملّه تدليك ويحطلوا قربه . كانوا يجيبوا ضلوع الصبر الساخن هو والحاج سعيد الغره يعني لمن يكون واحد موجوع يحطوه على خسرته ويطيب . بعدين اللي راسه كان يجعه كان يطقوه بين عنيه بنتفة سلكه أو مسله بحموها في النار ويحطوها على الراس ويقيموها بسرعه . الحجه زهره اللي هي أم محارب كانت معروفه في البلد ولمن الولاد يخافوا كانت تقطعلهم الخوفه وتمرج اديهم ورجليهم وتدهنهم بزيت زتون . كانت ايدها مبروكه وكانت ترقي الكبار والزغار بعدين كانت ترفع بنات الودان للولاد وكمان الكبار ، واللي ودانه بجعوه من هالولاد الزغار أو فيهم التهاب بسيط فكانت الحجة تجيب شوية زيت وتسخنه ، يا دوب يسخن وتحطه في الودان فالولد ينعنش ويطيب ".

ويقول أبو العبد : "مكناش نعرف المرض ايش هو ، الكل منا كانت صحته زي الحديد ، كويسه كتير ، هوا نقي وشغل ونشاط وراحة بال . كل اشي كنا ناكله من صنع ايدينا ، والواحد بستغنيش اذا صابه شوية برد أو راسه أوجعه أو صارله حاجه بسيطه كان يشرب بابونج أو ياخد صبره مره أو يوصفوه ياخد وصفه عربيه يعني طب عربي . وكانت الدايه اللي هي أم عبيد لمن تولد وحده من الحريم تروح للمختار وتبلغه انو الفلان الفلاني أجاه ولد اسمه كذا أو بنت اسمها كذا ويروح المختار يسجل اسم المولود وتاريخ ولادته . مكنش عنا لا صحيه ولا عياده . كان تاع الصحه ييجي من غزه ويروح عند المختار ويقله : مين عندك ، مين انولد ، فالمختار يخبره ويقله فلان وفلان وفلان ، فتاع الصحه يقول للمختار هدوله يوم كذا خليهم ييجوا على الصحيه في غزه عشان يطعموا ياخدوا ابر . وكان مرات تاع الصحه يطعم الولاد ويضربهم ابر في البلد . كان ييجي عنا دكتور واحد مسيحي اسمه اسكندر ، كان ييجي كل شهرين أو ثلاثه ، كان ييجي عند المختار ومعاه واحد او اتنين مساعدين واللي عنده اشي او بشكي من اشي ييجي عند المختار والدكتور كان يفحص هالعيان ويعطيه هالموجود معاه ومرات يكتبلو دوا يشتريه من غزه أو انو يحولو على الصحيه أو المستشفى حسب حالتـه ".

Digitized by Birzeit University Library

كان يقوم بتطهير الولاد بعض المطهرين الذين كانوا يأتون من غزه . وفي هذه المناسبات كان الاهالي يقيمون الحفلات .

يقول أبو العبد : "كان عنا مطهرين زي خالد الصباغ والحاج محمود الشيخ ديب . كانوا ييجوا من غزه . انا اللي طهرني هو الحاج محمود . بقا أيامها عمري حوالي عشر سنين . قبل الطهور كانوا يعملولنا هيصه وفدعوس وزفه . ركبوني على هالفرس ، أنا قدام واخوتي اتنين ورايا اللي هم يوسف ، وعبد ربه ، أنا كنت الكبير فيهم . هالخياله صارت تلعب وفدعوس تاع غزه صار يضرب والحريم تغني . كان الرجال على جال والحريم على جال ، لكن كلهم مع بعض وتلف داير ندور البلد . هالناس تطلع ، يسقونا سكر ولمون وينقطونا ويعدين يرجعوا كلهم وينمد الاكل ياكلوا وينبسطوا ويروحوا ، بعدين ييجي المطهر ويطهرنا".

Digitized by Birzeit University Library

الفصـــل الـرابـــع

السياسة - الحروب - الهجـره

لم تظهر أي أحزاب أو فئات سياسه في الكوفخة ، ولم يحدث بين سكانها أي شكل من أشكال المنازعات أو الخلافات ذات الطابع السياســـي .

يقول أبو فارس : "احنا لا كنا مع النشاشيبي ولا مع الحسيني ، كنا مع الله . احنا كنا مشغولين في فلاحة أرضنا وتربية مواشينا وغنمنا . هادوله الاحزاب والروس اللي زي النشاشيبي والحسيني كان بدهم كراسي . احنا لا تاعين كراسي ولا اشي ، كنا ملتهيين في نعمة الله نفلح ونحصد وندرس . والله الحليب اللي كنا نحلبه من الغنم والبقر لو كبناه يعمل نهر ، كنا ندور على رزقنا وكنا في حالنا ، لا فينا حزبيين ولا أفنديـه ".

ويقول أبو السعيد : "احنا أهل الكوفخة مفش عنا لا ناس تعون سياسه ولا حزب وما كنا نؤيد ولا واحد ، مش لانو بهمناش الامر ، ولكن لانّو كل واحد كان يعمل على خاطره ، هاده حزب فلان والتاني حزب علان وكان يصير انقسامات وما يتفقوا مع بعض وهاده الاشي مش كويس والاشي هاده هو اللي ضيع حقنا وأراضينا . بعدين اللي كانوا بأيدوا هاده أو هاده كان تأييدهم بدون ما يعرفوا ايش اللي بصير بس لانو فلان امبين وعنده أراضي وبعض الناس قالت عنه انو منيح وكويس وزعيم ومن الافنديه . احنا والحمدلله مفش كان عنا ولا واحد غريب من هالافنديه اللي كانوا عادين حالهم . احنا كنا نسمع عن الاحزاب وعن النجاده والفتوه ، لكن كنا في حالنا وكنا نفكر في شغلنا وعملنا وشؤونـــه ".

وكانت اقرب المستعمرات الى الكوفخة مستعمرة دوروت . تقع هذه المستعمرة الى الشمال الغربي من قرية الكوفخة ، وتبعد عنها مسافة ٣ كيلومترات ، وهي واقعه في أراضي قرية هوج . أسست عام ١٩٤١ ، ويبلغ عدد سكانها حينذاك ٢٥٩ نسمه ، بينما بلغت مساحتها ٥٥٠٠ دونمـا (١) .

---

(١) عارف العارف "النكبه ، نكبة بيت المقدس والفردوس المفقود ١٩٤٧ - ١٩٥٥ ، الجزء الثاني ، ص ٣٩٥ .

Digitized by Birzeit University Library

يقول أحد أهالي الكوفخة : " مره من المرات واحد من عنا ، من أهل البلد زعل مع أخوه ، وهاده فيه كان عنده حوالي ٣٠٠ دونم ، راح بدو يكبد أخوه ويبيع الارض لمختار الكبانيه اليهودي ، هادي الكبانيه اللي هي مستعمرة دوروت . هنا مختار الكبانيه وحارسها أجو على البلد راكبين كل واحد حصان ومعاهم بتنجان وبندوره وبطاطا هديه . أجو على داره ، دار اللي بدو يبيع ، هنا مختار البلد عنا قـال : ايش هدوله جايين علينا ايش بدهم وليش حايين؟ قالوله : الموضوع يا مختار هيك هيك ، جاي بدو يشتري من فلان الارض . راح المختار الله يرحمه وقله : استنا يا خواجه استنا عندك ، عمرك ما تخش هادي البلد . احنا مفش حدن عنا بدو يبيع أرض . واذا عمرك بتخش هالبلد أو بتشتري فتر أرض منها بتعرف ايش خلاصك . والله هالولاد بهالحجار طبوا فيه ، أجو شاردين ومرجعوش أبـدا . يعني خلاصة الحكي انو مكنش فيه تعاون بينـــا ".

ثـــورة ١٩٣٦

شارك أهالي الكوفخة في أحداث ثورة ١٩٣٦ ضد الانجليز فقام بعضهم بخلع سكة الحديد في دير سنيد ، وحرق أخشابها ، كما شارك البعض الآخر في أعمال المقاومه ضد المستعمرات اليهودية والدوريات البريطانية .

يقول أحد سكان الكوفخة : " وقت الاضراب العام والثورة انعمل عنا لجنة قوميه كان رئيسها الحاج أحمد الحداد ومعاه أعضاء هم : الحاج سعيد الكيلاني ، يوسف الغرباوي ، الكيلاني الحداد ، سعيد الغره ، الحاج أحمد الحلو ، الحاج عليان حبيب ، الحاج حسين الرملاوي ، اسماعيل الغرباوي ، رزق أبو عبدو ، نمر حبيب ، عبدالله أبو سريه ، ابراهيم أبو طبيخ . كانت اللجنة القوميه عندها ١٥ بندقيه . فيه ناس من بين اعضاء اللجنه شاركوا في المقاومه ضد الانجليز والمستعمرات والكبانيات . كانوا يروحوا يقاوموا خارج البلد صوب المجدل ، والقسطينه ، وجولس ، وغزه وفي مناطق تانيه ".

ويقول شخص آخر من أهالي الكوفخة : " احنا اشتركنا في ثورة ٣٦ وكان منا أكم واحد من المناضلين وكنا ضمن جماعة عمران شوشر القائد في المجدل أو واحد بنقلّه غرغور المسيحي من غزه . كان منا من عيلة أبو طبيخ وعيلة الغرباوي وعيلة أبو عبدو ، وعيلة أبو سريه ، وعيلة الحداد . كان غرغور يتصل بالقائد عبد الرحيم (١) في الشمال نحيت صفد في الجبال ، قاومنا في المجدل وبربره

---

(١) القائد عبد الرحيم : هو عبد الرحيم محمد الحاج داود من قرية ذنّابه قضاء طولكرم وكان من ابرز قادة الثورة وقد قتله الجنود الانجليز في قرية صانور عندما كان عائدا من اجتماع مع بعض قادة الثوره في قرية دير غسّانـــه .

Digitized by Birzeit University Library

ودمره عند بيت حانون . مره كنا أربعه من الكوفخة وكان جاي جيب عسكري من الشمال ورايح على غزه . احنا على الطريق عند دمره ، ولن قرب طخينا عليه ، ضلو ساحب بسرعه وشرد . هنا تعال شوف الجرايد الصبح ايش حكت عن الطخ والحادث . كمان بذكر مره انو كنا سبعه مسلحين خمسه من عنا من الكوفخة وواحد من دمره وواحد من الجبارات ، كنا جايين من الشمال وجايبين مناشير مطبوعه من عند القائد عبد الرحيم وبدنا نوصلها لغزه ، وعند كبانيه هربيا اللي اسمها كبانية الحبل قرب دير اسنيد شفنا دوريه جايه ، انجليز كانوا اربع جنود ماشيين مشي ، وكانوا قريبين من نقطة الجيش الانجليزي ، على طول استعدينا وطخينا عليهم واشتبكنا معاهم وضلينا نطخ على بعض حوالي ربع ساعه ، بعدين في الآخر انسحبوا وشردوا ، انقتل واحد منهم وأخذنا بارودته ، والحمار اللي كان معانا انقتل ، هاده الحمار كنا شايلين عليه المناشير . وهادي الحادثه كانت في الليل حوالي الساعه تسعه . احنا بشرنا الحمار وأخذنا المناشير وضلينا رايحين على غزه واجتمعنا مع مدحت الوحيدي وواحد من دار عطاالله ، اجتمعنا في البياره تعتهم في حارة التفين ، المهم انو احنا وصلنا المناشير . كمان صارت معركه في كبانية البنات نحيت قرية حمامه ، كانت الدنيا بعد الضهر ، أصلوا احنا كنا ندور عليهم . احنا كنا ١٥ واحد كلنا مسلحين وكان من عنا من الكوفخة ٦ أشخاص من ال ١٥ واحد ، شفناهم وهم ماشيين بالقرب من الكبانية . هدوله كانوا يهود . والله اشتبكنا معهم حوالي نصف ساعه ، اتصاوب واحد من دار سليم ، وكمان واحد منا استشهد . همه كانوا حوالي ٨ أشخاص انقتل منهم مش أقل من ٤ ، وبعدين خفنا تجيهم مساعده من الكبانيه فانسحبنا وأجينا رايحين . بعد الثورة انّخلت الحكومة وسكتت الثورة صار الانجليز يقولوا : اللي بسلم بارودته بندشّرُه وبنعطيه ثمنها . والله فيه ناس سلمت بارودها وفيه ناس مسلمتش . وعشان احنا ولاد بر مسلمناش البواريد وضلينا نقاوم . كنا نصل ديمونه على رجلينا مشي . ويا خساره اللي تعسنا في الاول تعسنا في الآخر ، هدوله الانجليز ما يتأمن لهم ، همه كانوا من أسباب علتنا وخراب ديارنا ".

حـــرب ١٩٤٨

يقول أبو كمال : " احنا لمن دخلوا علينا اليهود كنا نايمين . هجموا من عند أم خرزه من شرق البلد وهوبوا لداخل البلد ، حرقوا كل الجرون ونسفوا بابور أبو خالد الحداد ، وكان واحد من بربره حصاد كان نايم على القش في الجرن راحوا حرقوه هو والجرن . احنا شردنا . والصبح اليهود سحبت من البلد ، رحنا احنا عاودنا رجعنا من محل ما صار الهجوم ودخلنا البلد . صرنا نحمل هلي بنقدر عليه ، واخذنا عيالنا وأطفالنا وطلعنا بمجموعات ، روحناهم على غزه على الجمال ، وفيه ناس تمت في البلد عشان تحرس الحب والجمال والدواب . بعدين اعملنا عريشه على ضهرة أم خرزه وخلينا واحد طلوعه يعني حارس وأنا واحد من اللي ضلوا في البلد . كنا نبات اقبال البلد ، قعدنا نحصـــد

Digitized by Birzeit University Library

وندرس حوالي شهرين . ندرس الحب في النهار وفي الليل كنا نشرده على جمال ونوصله لغاية غزه، ونرجع الصبح . كلها مخاطره في مخاطره . اللي كنا حاطينه طلوعه كان لمّن يصير خطر أو يشوف حدن جاي من اليهود كان يطخ طلقه أو طلقتين ، وهادي كانت اشاره بينا يعني فيه جاي حدن ديروا بالكم! وعاد الكل منا يهرب على الحواكيز ونتخبّا . المهم احنا قعدنا في البلد لمن اخذنا كل حبنا . بعدها لمن خربت البلد بالمره وفي يوم أجا اليهود بعد العصر وقالوا لأبو خالد الحداد وأكم نفر معه قالولهم يلله لازم تتركوا البلد ملكوش قعود هنا ، واذا واحد بضل هنا راح نقتله ، وبعدها مرجعش ولا واحد ".

ويقول أبو السعيد : "اليهود دخلوا البلد خدعه واللي جبوهم من حولينا طلعوا خداعين من الجمامه . كانت مستوطنه مش بعيده كتير عنا. كانت موجوده من أيام تركيا ، وفي اضراب ١٩٣٦ أجا الثوار حرقوها وخربوها . هنا اليهود نقموا علينا لانهم كانوا مقتنعين انو أهل الكوفخة همه اللي حرقوها . ولمن صارت حرب ١٩٤٨ كان اليهود قراب منا ، كانوا في مستوطنه دوروت ، وكانوا خايفين من العرب انو يهاجموهم واحنا كمان كنا خايفين يهاجمونا من صوب المستعمره في الاتجاه الشمالي الغربـــي ، فكنا مسويين خنادق ومستعدين . اليهود كانوا عارفين انو البلد فيها خنادق ومحصنه من صوب المستعمره ، راحوا لفوا وناس غدارين راحوا جروهم من الجهة الشرقية ومعهم حوالي ١٠ دبابات صاروا يضربوا بالمدافع على البلد ودخلوها في الليل وحرقوا الجرون ونسفوا المطحنه واللي يلاقوه يطخوه . هانه الناس شردت في الحواكير وتخبت في الصبر وتركوا كل اشي ، انقتل يومها زي عشر تنفار وفيه ناس حصادين اتنين من دار أبو عدوان من بربره هدوله انحرقوا في الجرن . والصبح بدري انسحبوا ، والناس رجعوا واللي قدر ياخذ حاجه أخذها زي عفشات ، شوية طحينات ، وطلعوا أهل البلد جماعات جماعات ، كل ست أو سبع عائلات مشيوا مع بعض صوب عزاته ومن عزاته على المشبه ومنها لواد غزه . كانوا يلفوا اللفه عشان الطريق اللي شرق غزه كانت صعبه شويه وفيها مخاطره .

احنا كنا مجموعة ١٥ جمل و ١٥ نفر من الرجال وحوالي ٢٠ ، ٣٠ من الحريم والاطفال . اطلعنا مع طلعة الشمس ، ضلينا انكر ونمشي للمغرب لمن وصلنا غزه وصلّنا النسوان والولاد ومن تاني يوم صبحنا معاودين على الكوفخة انحمل وننقل الاغراض اللازمه ، وعاودنا صرنا نحصد وندرس لمن تمينا الحصيده والدراس . في النهار ندرس الحب وفي الليل ننقله . كنا نروح ونيجي عن طريق بيارة القرم يعني ساعة ونص أو ساعتين نكون في الكوفخة ونرجع تاني لغزه في الليل . الحاج حسين الحلو استشهد وطخوه اليهود وهو راجع لغزه ، وكمان ابراهيم هاشم الحلو استشهد ، طخوه اليهود وهو مروح معاود لغزه ".

Digitized by Birzeit University Library

ويقول أبو نعيم : "كنت نايم على الجرن زي أهل القرية عوايد الفلاحين ، وكانت الدنيا قمر ليلة اربعطش . كنا مخلصين الحصيده ولسه بندرس . الساعه ١١ ما شفنا الا هالضرب بجينا من الجهة الشرقية من تبة أم خرزه المدفعيه والهاون والبرنات طبوا فينا طخ . اطلعنا شاردين في الحواكير لاالولد يعرف ابوه ولا المره تعرف جوزها ولا البنت تعرف امها ، ما في عنا قوه كافيه ندافـع ، شردنا لانو اذا دخلوا علينا ولقونا راح يقتلونا . ودخلوا البلد واللي يلاقوه يقتلوه ، قتلوا واحد من دار حبيب اسمه دياب حبيب هو وولاده ، وقتلوا واحد من الحصادين من أهل بربر هو ومرته وولاده وحرقوهم ف الجرن ، طخوا الجمال وطخوا الغنم ، وفيه واحده اختياره طخوها اللي هي لطيفه عمر الحلو (أم ابراهيم أبو عبدو) . هانه لمن طلع النهار انسحبوا ، انسحبوا مش خوف من القريه ، خافوا من الطيارات المصرية . وفعلا أجت الطيارات المصرية ضربوا المستعمره تعت هوج ضربوها ودبحوها دبح . بعدين احنا رجعنا لانو صار هدنه قعدنا ١٠ ، ١٥ يوم ندرس الحب ونوديه على غزه . بعدين رحّلنا العيال وأخذنا هالحاجه اللازمه وضل في البلد الزلام اللي بقدروا بيشتغلوا بس كنا نروح على غزه ونرجع . كنا نحمل الحب على الجمال ونيجي عن طريق المحرقه ونمر عن بايكة بسيسو وننزل على الوحيدات حتى واد غزه . كنا انحمل المغرب ونصل لغزه آذان الصبح . ولمن نقلنا كل الحب ضلوا في البلد بذكر خمسه من الاختياريه ومن جملتهم أبويه .أجت عليهم الدبابه والزابط اليهودي قلهم : ليش قاعدين هانه ، اللي بضل راح نقتله ، على طول قلوله : طيب يا خواجه احنا طالعين . طلعوا من البلد والدبابه وقفت تراقبهم ، وهدوله كانوا آخر ناس يطلعوا من البلد ، وبعدها ما رجع ولا واحد ".

أما أبو حسين فيقول عن رحيلهم من الكوفخة :

"لمن صارت الناس ترحل أجينا رحلنا زيهم . كنا احنا مجموعة حوالي عشرين واحد ازلام ونسوان وأطفال ، اشي منا راكبين دواب وجمال واشي يمشي مشي . اطلعنا بعد الظهر ووصلنا غزه بعد العصر . لاقينا في طريقنا المصريين كانو في سلاحهم ، لاقيناهم شرق غزه بحوالي ٥ كيلومترات . وقفونا وسألونا وقالولنا : ليش تاركين بلادكم ، قلنا لهم اليهود دخلت البلد . راحوا قالولنا : اذا اليهود اخدوها في الليل احنا راح ناخدها في النهار في بوز المدفع . المهم خلونا نمرق ووصلنا غزه وضلينا فيها لغاية الآن ، كان فيه أمل انو نرجع لبلادنا لكن مرجعناش واحنا متأملين نرجع ولو بعد ١٠٠ سنه".

ويذكر أهالي الكوفخة أن عددا منهم استشهد أثناء دخول اليهود لقريتهم في ١٩٤٨ ، كما استشهد بعضهم خارج القرية في الطريق ما بين الكوفخة وغزه ، ويضيف أهالي الكوفخة أيضا أن حوالي ١٥ شخصا من الحصادين ، من القرى الاخرى ، استشهدوا في الكوفخة عندما قام اليهود بالهجوم عليها. وفيما يلي أسماء الشهداء من أهالي الكوفخة :-

Digitized by Birzeit University Library

١ - فضل صقر حبيـــــب

٢ - دياب علي حبيـــــب

٣ - لطيفه عمر الحلو (أم إبراهيم أبو عبدو)

٤ - الحاج حسين الحلـــو

٥ - ابراهيم هاشم الحلـــو

٦ - محمود علي الرملاوي

٧ - منصور محمود الرملاوي

مكان التواجد والاتصـال :-

يقول أهالي الكوفخة أنه عندما رحلوا عن قريتهم توجه معظمهم الى أقاربهم ونويهم في غزه . ويضيف كبار السن أن أهالي الكوفخة هم في الاساس غزيون بقي الكثير منهم في غزه بينما توجه عدد قليل منهم الى الكوفخة ، ولذلك فان أهالي الكوفخة عندما تم تهجيرهم من قريتهم وعادوا الى غزه لم يتعرضوا لصدمات قويه والتي من شأنها أن تؤثر في حياتهم ، بل عاشوا وسط أقاربهم وأهاليهم الذين قدموا كل المساعده لهم .

ان أهالي الكوفخة يتركزون في الوقت الحاضر في مدينة غزه وعدد قليل منهم يقيم في معسكر الشاطيء ، وهم على صلة قويه مع بعضهم البعض وتجمعهم دائما مناسبات الافراح والاتـــــراح .

Digitized by Birzeit University Library

١ - منظر عام لموقع قرية الكوفخـــــة

٢ - الحاج رمضان سعيد الحداد من أهالي الكوفخة يحاول التعرف على قبور بعض اقاربه في مقبرة الكوفخـــــة

Digitized by Birzeit University Library

٣ و ٤ – منظرين لجامع الكوفخة وهو المعلم الوحيد الباقي من القريه ويستعمل لتربية الخيـــل

٥ – منظر لحواكير
التي اقيمت ع

٦ – موقع مطحنة
١٩٤٨

- منظر لحواكير الكوفخة من جهة الغرب وتظهر بعد الحواكير مستوطنة "يد ناتان
التي اقيمت على اراضي القريـــه

- موقع مطحنة السيد احمد الحداد والتي نسفت عند دخول اليهود القرية سنة
١٩٤٨

Digitized by Birzeit University Library

٧ - منظر مواقع بيوت القريه بعد الهدم والتجريف

Digitized by Birzeit University Library

دولت علیه عثمانیه تذکره سیدر

اسم وشهرتی	بلدی اسیله محل اقامتی	قریه سی اسیله محل اقامتی	تاریخ و محل ولادتی	ملتی	صنعت وصفت وخدمت و انتخاب صلاحیتی	ماهل وزوجه سی متعدد اولوب اولمدیغی	درجات وصنوف عسکریه سی
[illegible]	[illegible]	غالبه	۱۲۹۲ ۱۲۹۴	[illegible]			

اشکالی				سجل نفوسه قید اولنان محلی					
بوی	کوز	سیما	علامت فارقه ثابته	ولایتی	قضاسی	محله وقریه سی	زقاقی	مسکن نومرولوسی	نوع مسکن
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

بالاده اسم وشهرت وحال وصنعتی محرر اولان [illegible] دولت علیه‌نك تابعیتنی حائز اولوب اول صورتله جریدهٔ نفوسده مقید اولدیغنی مشعر اشبو تذکره اعطا قلندی ۱۳۱۷

نظارت امور داخلیه

Digitized by Birzeit University Library

نقطة حماية جنيه فلسطين الاميري

انا الموقع ندناه سيتاله بنت حسن الزغبي من عشيرة بني قدسية
من الخليل احد الحداد البالغ المرقوم اعلاه وقد وضعت هذه الجنيه الفلسطيني الاميري
وذلك تحت الوصية الخاصة التي بمقتضاها له والدته تنفق وتعيله
الى ان تبلغ سن الرشد وهذه الوصية تقريبا و المحدود جنوبا الطريق
العام وشرقا ويسلم الولي وشمالا ورثة سليمان الزغبي وغربا سليمان الزغبي
وهذا المبلغ هو تحت الحساب لبدل الخاص الذاتي وقد عقدت هذا الوصل
استغاثة بوصولي المبلغ كما واني على استعداد لدوام وتربية الحاصلات
الى ان تبلغ سن وليتاله حرر في تحريرا الكوفحه

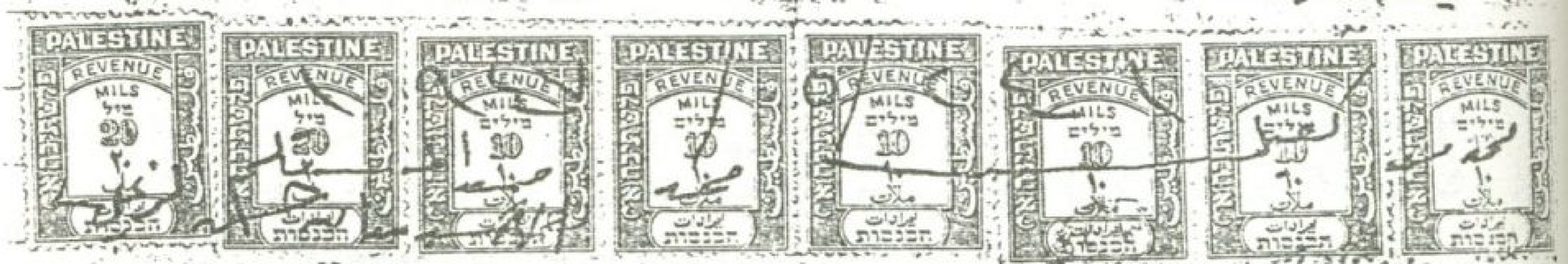

Digitized by Birzeit University Library

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله وحده

فقط ثلاثون جنيها مصريا لا غير

بتاريخ اعلاه

اشترى احمد بن المرحوم الحاج محمد حسن وابن اخيه محمد العبد وابن اخيه خلف بن المرحوم حسن الحداد بمالهم لا نفسهم حصة مائة وخمسة وخمسين سهما من مائتين وستة وخمسين سهما من محدث بن حسان النمر وابنيه حسين بن المذكور ذياعا وقنصا وقنبلا وهما بكمال الصحة والاختيار وموصوفين بالاوصاف المعتبرة شرعا لمن بمعنى هذا الطبع وما يترتب عليه شرعا علما ناقيا للحوالة ما هو لهما وجار في ملكهما وحوزهما وتصرفهما وما يعرف بهما وينسب اليهما شرعا ولهما ولاية بيعه وقبض ثمنه شرعا وآيل لهما بطريق الارث الشرعي وذلك ما يخصهما في نصف الارض الواقعة في الشيب بقرب التياها التابعين لبلد السهى التي يحدها قبلة محمد ابو قطمه وشرقا اسماعيل ابو شنار وشمالا موسى ابو موسى وغربا الطريق السالك وورثة محمد النمر بجميع حقوق ذلك كل وطرقه وتصرفه وما يعرف به وينسب اليه شرعا وبكل حق هو لذلك اشتراء صحيحا شرعيا وبيعا باتا لازما مرضيا وتفرغا وتنزلا لا غبن فيه ولا بطلان يعتريه مشتملا على الايجاب والقبول وشروط الصحة واللزوم بثمن قدره وبيانه تسعون جنيها مصريا ثمنا حالا مقبوضا بيد البائعين المذكورين وان بني حسان بن علي النمر بدفع محمد بن حسان الى المشترين ثلاثين جنيها لانه كفيل عنه وقد اقر كل منهما بالتسليم والتسلم الشرعي غب الرؤية والمعرفة والاحاطة والتقليب والتخلية الشرعية وقد ابرأ كل منهما ذمة صاحبه من دعوى الغرر والاخطار في البيع الفاسق ثم اقرا واعترفا واشهدا على نفسيهما بانهما لا حق لهما ولا مستحق في الارض المبيعة المحدودة اعلاه وانها خالصة من حقوق المشترين يتصرفون فيه تصرف الملاك في املاكهم وذوي الحقوق في حقوقهم وانهما ابرأ ذمتهما من جميع الخصومات والدعاوى مما يتعلق بذلك براءة عامة مطلقة. واعلاما بذلك صار تحرير هذه الشفقة بينهما لحين اجراءه الشرعي واعتنا لكونه حسبما الاصول وللبيان تحرر في سلخ ربيع اول سنة الف وثلاثمائة واثنين واربعين بحجرية محط صاحبها افضل الصلاة واتم التحية

شهد بذلك محرره
عبد الحق الربعي

شهد بذلك سليم
ابن اسماعيل النمر
باذنه وصفت
شهادته

شهد بذلك حامد
احمد سميط

شهد بذلك
حسن بن موسى
النمر

شهد بذلك وكفل
فيصل بن موسى
النمر

Digitized by Birzeit University Library

بتاريخه ادناه
اشترى المعبه واخوانه حسن واحمد اولاد المرحوم الحاج محمد الحداد الرمداوى من اهالى قرية الكوفحه
التابعه قضاء غزه بحالهم لانفسهم من بائعهم الشيخ عثمان ابن المرحوم الشيخ ابراهيم الزيل من عرب النياها
التابعه حكومة قضاء بئر السبع فباعهم ماهو لهم وحارفى ملكه وحوزة تصرف ومزارعته وله ولاية بيعه
وقبض ثمنه شرعا وذلك جميع قطعة الارض الكائنه باراضى بطيحه التى يحدها قبلة ارض محمد وحسن اولاد
سالم ابو عبيد وشرقا ارض المشترين المذكورين وشمالا ارض سليمان ابو هدبه وغربا ارض سليمان المزينى
واخوانه بجميع طرقها وحدودها وما تعرف به وينسب اليها شرعا بمبلغ قدره مايه ليرة فرنساوى
ذهب عينا حالا مقبوضه بيد البائع المذكور من يد المشترين المذكورين بيعا تاما شرعيا وشراء صحيحا
مرضيا لاغبن فيه ولا فساد يعتريه مشتملا على الايجاب والقبول وشروط الصحه واللزوم بدون
كره ولا اجبار لاحد من الفريقين وقد اقر كل منهما ذمة صاحبه من دعوى الغبن والاغرار مع الغبن الفاحش
فى هذا المبيع وتعاقدا بالايدى وتفارقا بالابدان وصارت الارض المذكوره ملكا من املاك المشترين.
المذكورين يتصرفون بها كيف شاؤا وضبطا لهذه المعامله وحفظا لشهادة الشهود صار
تحرير هذه الحجه الشرعيه بينما تجرى على موجبها المعامله النظاميه تحريرا غرة صفر الخير الزى لحكومتنا شهور
سنة الف وثلاثمائة واربعة وثلاثون بعد الهجرة النبويه على صاحبها افضل الصلاة والسلام

شهود الحال والله خير الشهود

لدى

شهد بذلك	شهد بذلك	شهد بذلك	شهد بذلك	شهد بذلك
حسن ابو طبيخ	على حسانا	اسماعيل	خليل يوسف	محمد
	حبيب	هبيب	الحداد الرمداوى	احمد
شهد بذلك	شهد بذلك	شهد بذلك	شهد بذلك	
اسماعيل محمد الحاج	خليل ابو دلو	عبد الفتاح	الكسلاسى	
		الحجازى	اسماعيل	

Digitized by Birzeit University Library

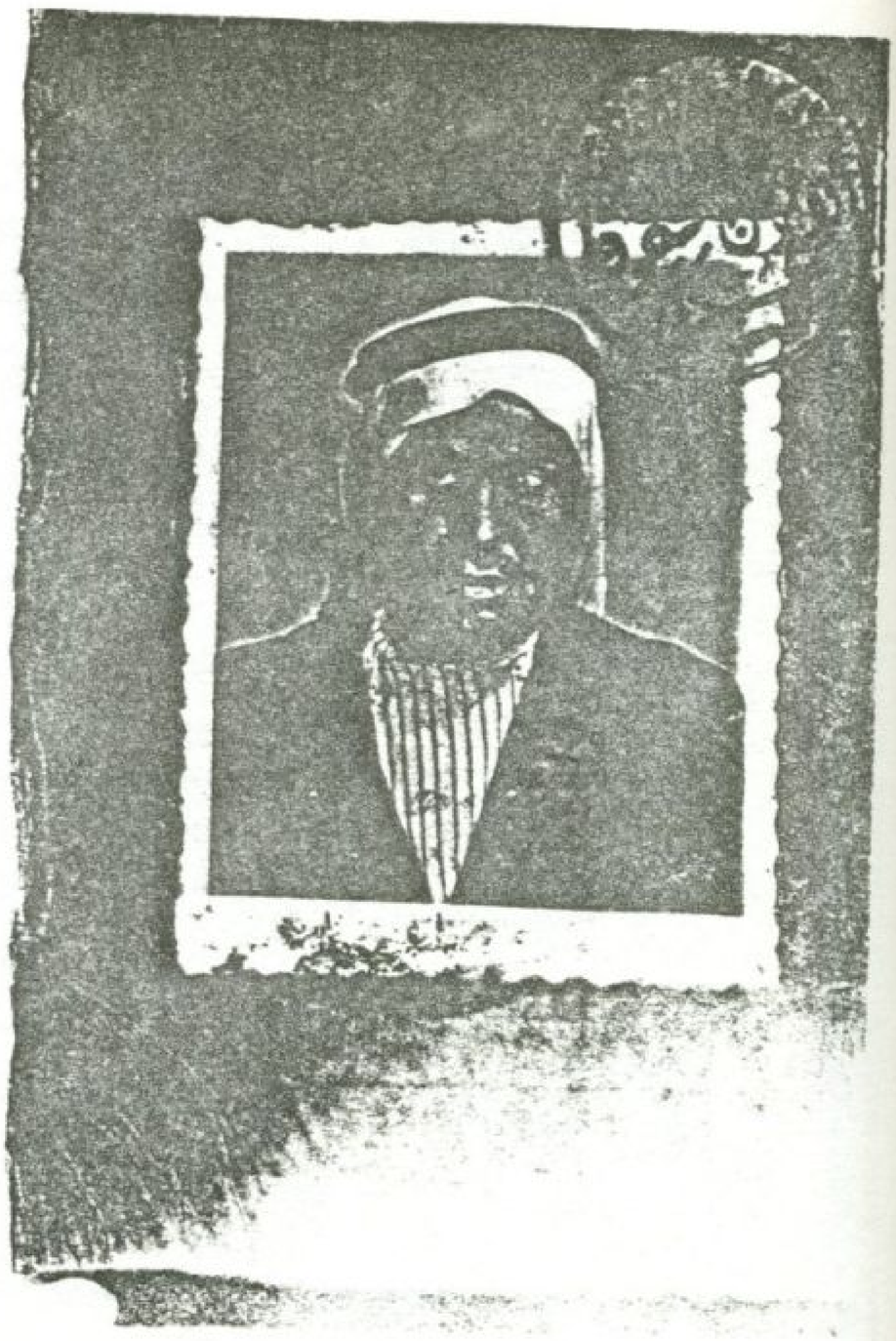

الاسم أخ السيد محمد محمد الحداد

العمر ٥٠ سنة

البلد الكويت

الاقامة الكويت

المهنة عمال

العضوية عامل

الرقم ٢٩٠

تاريخ الانتساب ١٣٦٧/٠/ خ

امين السر الرئيس

٥٤

إخوان المؤمنون إخوة

الإخوان المسلمون

غزة

١٣٦٥

الله اكبر ولله الحمد

لا اله الا الله محمد رسول الله

الله غايتنا

الرسول زعيمنا

القران دستورنا

Digitized by Birzeit University Library

2

DESCRIPTION
SIGNALEMENT

اوصاف حامل الجواز

תאור נתוני האמנורים

WIFE
الزوجة
FEMME
האשה

Profession
Profession
المهنة
משלח ידו
} land owner

Place and date of birth
مكان وتاريخ الولادة
Lieu et date de naissance
מקום הולדתו ותאריך הולדתו
Kafr Ha Turs
1900

Place of Residence
Domicile
مكان الاقامة
מקום מגורו
} Haifa

Height
Taille
القامة
קומתו
} 185 cms

Colour of eyes
Couleur des yeux
لون العين
צבע עיניו
} Brown

Colour of hair
Couleur des cheveux
لون الشعر
צבע שערותיו
} Greyish

Special peculiarities
Signes particuliers
المميزات الخاصة
תכונות מיוחדות
} left eye blind

CHILDREN
ENFANTS
الاولاد
ילדים

Name
الاسم
Nom שם

Age
السن
Age גיל

Sex
الجنس
Sexe מין

PASSPORT

3

PHOTOGRAPH OF BEARER
صورة حامل الجواز الشمسية
תמונת נושא הפספורט

WIFE
الزوجة
FEMME
האשה

PASSPORT

(PHOTO
على قسم الصورة الشمسية
תמונת נושא

SIGNATURE OF WIFE
SIGNATURE DE LA FEMME
חתימת אשת נושא הפספורט

Digitized by Birzeit University Library

عقد قونترات

تنظم فيما بين معمل "سمون" بنصبنبرك

اخوان من اهالي تل انهب من جهة ويلقب

بالآتي للاختصار بالفريق الاول وبين احمد محمد

الحدايمن اهالي قرية قفحة من جهة اخرى

ويلقب بالآتي للاختصار بالفريق الثاني ·

١) ان الفريق الاول يسلم بهذا للفريق الثاني

الماكنات المدونة ادناه لاجل الاستعمال وهي

موقد ــ لطحن الدقيق لاجل حجرتين ·

طلمبة ذات ٣ انتش ·

موتور ديزل ذات قوة ٣٥ حصان من المصنع

الشهير " روستون هورمسبي "

فشاطين جلد الواحد عرضه ٢٠ سانتيم

وطوله ١٧ متر والثاني عرضه ١٢ سنتيم

وطوله ٩ متر ·

٢) جميع الماكنات المبينة اعلاه على

الفريق الاول تسليمها للفريق الثاني بمافا في

معمل الفريق الاول واما مصاريف نقل هذه

الماكنات وتوقيفها للعمل عائدة على الفريق الثاني

٣) مقابل استعمال الماكنات المذكورة

يدفع الفريق الثاني للفريق الاول ٦٥٠ (ستمائة

وخمسين) جنيه فلسطيني بالتقسيط والمواعيد

الآتية ــ (أ) يدفع الفريق الثاني للفريق الاول

مبلغ خمسين (٥٠) جنيه فلسطيني عند امضاء هذا

العقد ويقم هذا العقد مقابل ايصال لهذا المبلغ

جنيه فلسطيني

(ب) مبلغ مائتين وستين (٢٦٠) يدفع الفريق

الثاني للفريق الاول عند تسليمه الماكنات المذكورة

من الفريق الاول ·

(ج) على مبلغ ٤٠٠ ج ف (اربعمائة جنيه

فلسطيني) مع ضم الفائدة البنكية يحرر الفريق

الثاني للفريق الاول عند تسليمه الماكنات من

معمل الفريق الاول تسع كمبيالات كل واحدة

بمبلغ ٤٤ جنيه و ٤٥ مل مع ضم فائدة بنكية عليها

بمضية من الفريق الثاني لامر الفريق الاول استحقاق

هذه الكمبيالات يكون بكل شهرين واستحقاق

الكمبيالة الاولى يكون غب مرور ثلاثة اشهر بعد

استلام الماكنات من قبل الفريق الثاني ·

د) والرصيد اربعين جنيه فلسطيني تعهد

الفريق الثاني بدفعه للفريق الاول عند ما تشرع

الماكنات في العمل وبكل الاحوال لا يتأخر عن

شهر كاملا اعتبارا من تاريخ يستلم الفريق الثاني

الماكنات ·

٤) تعهد الفريق الثاني بان يعطي على

الكمبيالات المذكورة بالبند (٣) (ج) كفالة (اقال)

احدى التجار بنزة يوافق عليه الفريق

الاول ·

٥) قد اشترط صريحا بين الفريقين بان

طالما الفريق الثاني لم يدفع كافة الكمبيالات

المذكورة او احدى منها فالماكنات هي ملكية

الفريق الاول التامة والقطعية وليس له الحق بيع

Digitized by Birzeit University Library

او تاجير او رهن او تحويل هذه الماكنات او جزء منها لاى انسان كان سواء .

٦) اذا لم يدفع الفريق الثانـي احدى المبالغ المبينة بهذا العقد في الميعاد او اذا لم يدفع احدى الكمبيالات بوقت استحقاقها فيكون الحق للفريق الاول بان يستعيد جميع الماكنات من الفريق الثاني دون حاجـــة لعمل اخطار رسمي او انذار غيره وبهذه الحالة جميع المبالغ المدفوعة من الفريق الثاني او التي استحقت الدفع لغاية تاريخ استعادة الماكنات تكون حق من حقوق الفريق الاول . نظير تضمينات مقدرة سلفا دون حاجة لعمل اى اخطار او انذار .

٧) ان تسليم الكمبيالات من الفريق الثاني للفريق الاول لا يعتبر كدفع أجار استعمال الماكنات بل فقط نظير تأمين للدفع المذكور .

٨) تعهد الفريق الاول بتسليم للفريق الثاني الطاحونة والطلمبة بخلال مدة شهر ونصف اعتبارا من تاريخ امضاء هذا العقد اى من تاريخ امضاء العقد ـ والموتور بمدة شهرين اعتبارا من تاريخ امضاء العقد .

٩) بخلال طول مدة سريان هذا العقد تعهد الفريق الثاني بحفظ الماكنات من جميع طوارئ الكسر وغير ضرر آخر وتعهد بان يصلح ذلك على حسابه الخاص ويحق للفريق الاول او لوكيله بان يفحص الماكنات وحالتها .

١٠) بعد ايفاء جميع الكمبيالات المبينة اعلاه تصبح كافة الماكنات المومي اليها ملك خاص الفريق الثاني .

١١) في حالة مخالفـــــــــــة هذا العقد جميعه او جانبا منه من قبل الفريق الثاني فتبقي كافـة المبالغ المدفوعة منه للفريق الاول حق من حقوق الفريق الاول نظير تضمينات مقدرة سلفا من الان دون حاجة لعمل اى اخطار كان .

١٢) ان الفريق الاول يكفل بهذا شغل الموتور لمدة ســـــــــــــــنة ونصف اعتبارا من تاريخ امضاء هذا العقد . كما وان تعهد الفريق الاول في حالة نقصان اى جزء في الطلمبة او في الطاحونة ان يكمل هذا النقصان بمدة ثلاثة اشهر من تاريخ استلامها من قبل الفريق الثاني

١٣) ان مرجع المحاكمة بخصوص هذا العقد قد تعين بموافقة الفريقين محاكم يافا وتل ابيب

Digitized by Birzeit University Library

اخطار

لحضرة الخواجه ليبوه حليدنبرج محامي مدعي اول ايليب مراد مسحار ، يانا شابرتيل ايك تجاه المدعوه

اولا : بما انه بجلسة اليوم المعينة وبناء على ترخيص تم اعطاؤه لك والمدعي بحريه والطلب تقريره المستند
لهذا السبب تقرر ما يراه قد حان الميعاد حيث — فوظائف وتقرر ما يراه يلزم لكونه الجميع مركب وجاهزا وصالحا
للسفر وانك قبضت من المدعي وعلم تبقى لك عليه سوى تسعة جنيهات وتقرر غلاظ

ثانيا : تقرر انه اذا تأخرت وعطلت السفر عن ميعاد التاريخ المحدد للاقلاع حسب القرار فانك تكون ملزوما بدفع غرامة اليوميه
حيث تقابل على ما قرر

ثالثا : حيث انه ظهر انك اذا لم تخرج وتسافر بالسفر بالباخرة المعينة اليوم تاريخ صدور هذا القرار فانك تجبر
بأمر مستعجل لتتميم التركيب على نفقتك . وأكون مجبورا برفع الدعوى عليك في طلب الزامك واخذك المصاريف
النظاميه واجرة المحامي مع العطل والضرر لذلك اخطرك بذلك كتحذير عدليا ما حيث فرصة تحريرا

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]
Manager,
[illegible] Bank,
[illegible].

Headquarters,
[illegible] Cavalry Regiment,
[illegible] J. F. F.,
Jisr El Mejamie,
[illegible] February, 1941.

Dear Sir,

I regret to inform you that Mulazim Atta Kilany of the [illegible] Jordan Frontier Force died at Gaza on 7th January, 1941.

I have [illegible] legal heirs regarding the [illegible] be transferred to [illegible] Bank [illegible] shall be grateful if this can be arranged at an early date please.

Yours faithfully,

[illegible]
Lt. Colonel
Commanding
Cavalry Regiment
[illegible] Jordan Frontier Force.

Copy to:-

[illegible] Bank
Gaza.

Ahmed Mohammad Ibr[illegible] Hassan Haddad,
Kafakha Village, Gaza.

Digitized by Birzeit University Library

F. 49.

GOVERNMENT OF PALESTINE

حكومة فلسطين

ממשלת פלשתינה (א"י)

No. D 306104

REVENUE TAX RECEIPT

وصل بالضريبة المتحصلة

קבלה על מסים

District ..... لواء מחוז

Sub-District ..... قضاء נפה

Village ..... قرية כפר

Instalment ..... قسط השעור

Register No. ..... رقم السجل מספר הספר

Folio No. ..... رقم الصفحة מספר הדף

Kind of Taxes نوع الضرائب מין המסים	Arrears البقايا פיגורי תשלומים		Curr. Year السنة الحالية התשלומים הנוכחים		Total المجموع סך הכל	
	L.P. ج.ف. ל"פ(א"י)	Mils مل מיל	L.P. ج.ف. ל"פ(א"י)	Mils مل מיל	L.P. ج.ف. ל"פ(א"י)	Mils مل מיל
House and Land-Tax — ضريبة المنازل والاراضي — מס הבתים והקרקעות						
Rural Property Tax — ضريبة الاملاك في القرى — מס הרכוש החקלאי						
Urban Property Tax — ضريبة الاملاك في المدن — מס הרכוש העירוני						
Animal Tax — ضريبة الحيوانات — מס הבהמות				٠٩٦		٠٩٦
Tithes — العشار — מעשרות						
TOTAL — المجموع סך הכל						

Received from ..... وصل من נתקבל מאת

the sum of ..... مبلغ הסכום

on a/c of ..... Sub-District ..... على حساب قضاء על חשבון נפת

Date ..... التاريخ התאריך Signature ..... التوقيع החתימה

GPP. 841—1000 Bks.—20.4.36 119/8.

Digitized by Birzeit University Library

MECHANICAL & FOUNDRY
„PAAMON"
BENZINBERG BROS
TEL AVIV, Herzl str. (Commercial centre) Tel. 630

בית חרשת מכני וליציקה
"פעמון"
האחים בנצינברג
תל-אביב, רחוב הרצל (מרכז מסחרי) טלפון 630

קבלה מס' 187

נתקבל מה' [illegible]

עפ"י [illegible]

סכום [illegible]

יום 2 לחדש [illegible] תשל"ח

החתימה [illegible]

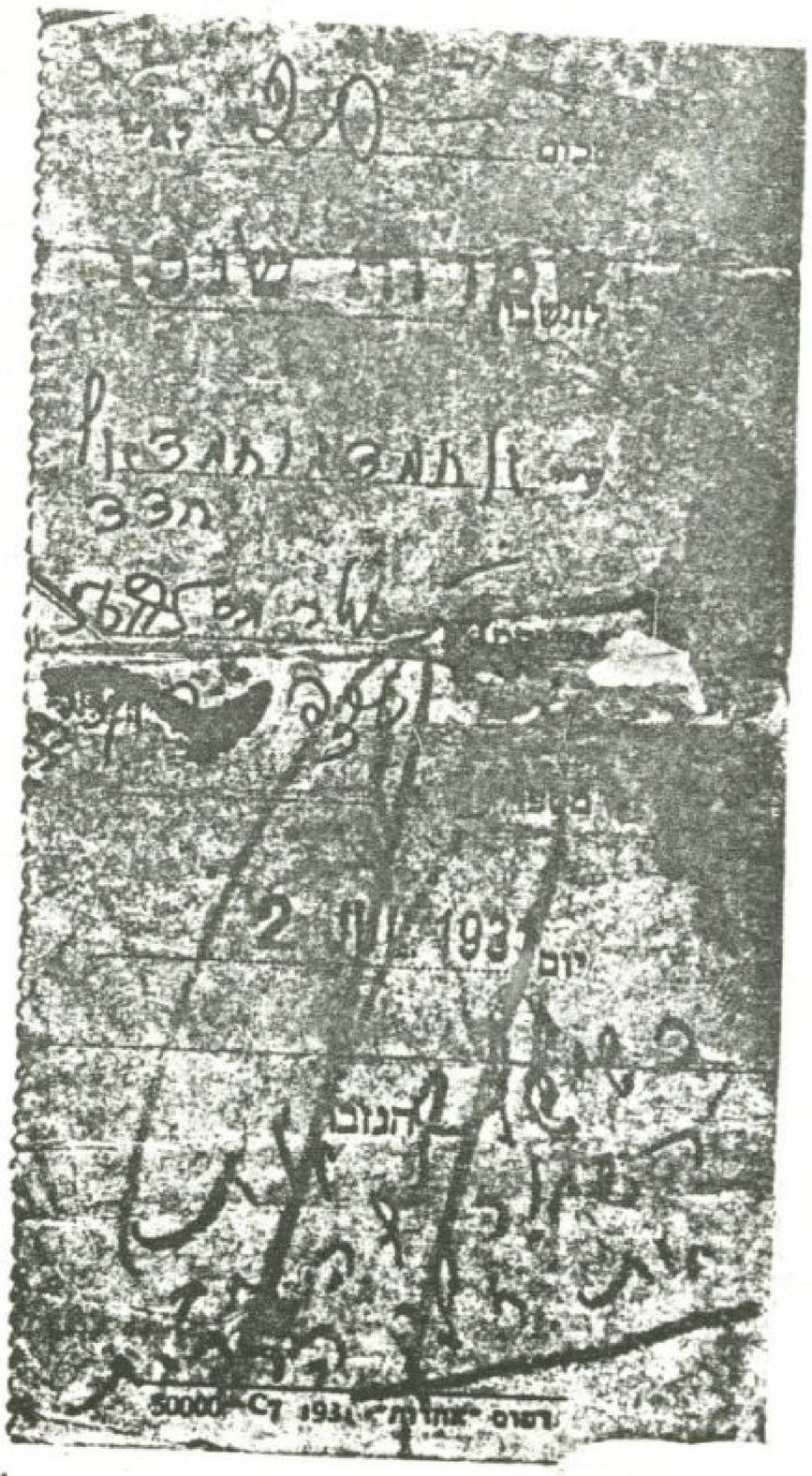

Digitized by Birzeit University Library

T. 55

SUB-ACCOUNT
22 OCT.

№ 323191 ✲ 24

Government of Palestine.

Received from Kilani Hassan of Kalkilia 22. 10. 1928

the sum of L.P. 5 — 630 Mils Pounds Egyptian Fifty Mil
and six hundred ~ only

in settlement of Com. Title 28

Collector of Revenue.

غرة التسلسل ١١٨ — لواء القدس الشريف — قضاء عدا — غرة دفتر اليومية ١١١

سند مقبوض للمبالغ المتسلمة لصندوق المالية

نوع الاموال عشرون ٩١٨ — باره — غروش تركي ذهب مليم — غرش مصري — (٧٠٠) سبعمائة جنيه كوخ

ان المبلغ المحرر مقداره واجنابه اعلاه البالغ سبعمائة جنيه غرش — مليم مصري صار اخذهم واستلامهم في صندوق مالية قضاء خضر من يد عبد الرحيم حسن عن اموال عشر عن سنة ٩١٨ واشعاراً بذلك عطي هذا المقبوض في ٢٢ تشرين اول

امين الصندوق — كاتب القضاء — مأمور المال

Digitized by Birzeit University Library

A. SINIAVER & Co. Engineers Ltd.

א. סיניבר ושות' מהנדסים בע"מ

א. سينيافر وشركائه مهندسون م. ض. طريق سلمه بناء كاراج «ريو» س. ب. ٢٧١ تلفون ١٥٠٩

Tel-Aviv, P. O. B. 271 תל-אביב, ת. ד. Engineering Works and Supplies اشغال هندسة ولوازمهم עבודות הנדסיות וצרכיהן

PHONE 81509 טלפון

№ 2417 ✻ **RECEIPT** وصل **קבלה**

L. P. לא"ל

Received from נתקבל מאת

وصل من

sum of סך הכסף

on a/c of בעד

عن

Signature

Date התאריך التاريخ

Digitized by Birzeit University Library

Digitized by Birzeit University Library